مجلة خيار الامة

العدد الثامن / تشرين الثاني /٢٠١٨

لا للتطبيع / التطبيع خيانة

لقاء فرع العراق

ندوة فرع مصر

أمين عام التجمع يستقبل نائب رئيس اتحاد الصحافيين السوري

وفد المعارضة الوطنية السورية يزور التجمع

- بيان فرع موريتانيا
- بيان فرع السويد
- بيان فرع سوريا
- بيان فرع الجزائر
- هيئة تحرير التجمع

افتتاحية العدد: المشيخات تترنح ولن ينقذها التطبيع

نخبة المقالات:

- الانتصار السوري.. و "البلطجة" الأمريكية
- العالم يتغير.. ويستمر الصراع على المنطقة
- صفقة القرن الثانية: دية خاشقجي تدفعها السعودية لتركيا واميركا
- قتل خاشقجي ونهاية حكم

المشيخات تترنّح ولن ينقذها التطبيع..

افتتاحية العدد / بقلم امين عام التجمع الدكتور يحيى غدار

ثورة الجزائر في ذكراها تغير زمن وعد بلفور المشؤوم...

شهدت الاسابيع المنصرمة زحمة أحداث مؤسِّسة لزمنٍ آخر فيه الكثير من الانقلابات والجديد، كما عبقت بها ذكريات ثورةٍ غيرت وجه افريقيا وعربها وأبقت يدها ممدودة الى فلسطين وقلبها يخفق لدمشق ولن يعكرها بعد اليوم وعدٌ مشؤوم أطلقه من لا يملك ولا حقّ له لمن لا مستقبل أو أمل له بالبقاء كدولة اغتصاب واستئصال وعدوان وتصنيع التوحّش وإرهابه ....

فذكرى ثورة المليون ونصف المليون شهيد تشهد أنّ الاستعمار زائلٌ والظلم لا مستقبل له والشعوب وإن كمنت لزمنٍ لكنها تستطيع تحرير الاوطان حالما تنهض وتمتشق السلاح والوعي ...

تغيرت الازمنة، ولكل زمن دولة ورجال، فعصر المقاومة يتمدّد ويحقق المزيد من الانتصارات ويغير في التوازنات بل ينسف قواعد ارتكاز قرن الظلم والاستبداد وتنصيب أسر نواطير النفط وكيانات سايكس بيكو - بلفور والتعاقد بين بريطانيا وأسرتي وهاب وسعود التي ابتلت الامة والاسلام بكل المثالب والشطط وانتاج الوهابية والاخوانية ومولودهم اللقيط المتمثل بالارهاب المتوحش بأسمائه المختلفة...

وحقل المشيخات المتشبّع يباساً كان لا بدّ من شرارةٍ لتشعله، والشرارة جاءت من عسف وتوحش أميرها بن سلمان الموصوف بالأرعن والأحمق، وقد أمر باختطاف إعلاميّ اخوانيّ قاتل مع القاعدة في افغانستان وخدم بإخلاص جلالة الملوك والامراء في ممالك الرمال والغاز، وكان أداة طيّعة

في خدمة أمريكا وجاسوسا صغيرا في اجهزتها التي ركزت اهتمامها ضد العرب والاسلام....

ولأن الزمن بات زمن المقاومة والشعوب، وامريكا مضطربة ومحتربة في بنيتها، تحوّل المسلك التقليدي للمشيخات في الخطف والذبح والنشر والاذابة بالأسيد الى عاصفةٍ تتحفّز لاقتلاع أسرها ورميها في مزابل التاريخ، وليطويها المستقبل وتصير عبرةً ونموذجاً يؤكد أن الامريكي يستخدم عملاءه من أنصاف الرجال كأحذية بلاستيكية سرعان ما يرميها في المجارير، وسيدهم ترامب سينهي انتخاباته النصفية وينقلب عليهم فإن لم يعطوه درّتهم وآخر مالهم "شركة ارامكو" سيذبحهم، وقد تعلّم القتل بالمنشار، وأدرك أنّ الوهابية وبني سعود الذين طالما زعموا نشر الاسلام فقد عادوا الى حقيقتهم بنشر المسلمين، ولن يفيد بن سلمان وساطة نتنياهو فالكلّ بات يعرف حقيقة أيامه الاتية الى المزابل والمجارير ..

ولأن الغباء صفةٌ لأسر نواطير النفط والمعتاشين على الفتات، وقع قابوس بشرّ أعماله وجاهر بعمالته للامريكي والاسرائيلي وتقدّم بلا مبررات أو حاجات لسلطنته وأحنى ظهره ليمتطيه نتنياهو المأزوم في غزة والمهزوم والمكبّلة يديه في سوريا والمنهك في الكيان الصهيوني ولعبته السياسية المتفجرة والمرتهبة من كل شيء جارٍ ومن المستقبل القريب...

قابوس أطلق النار على قدميه، وكشف عن حقيقته وحقيقة سلطنته واسقط كل محاولات تعويمها وتقديمها على الحياد وساحة تفاوض، وأعلن ركوبه الباخرة المثقوبة... .فإلى جهنم وبئس المصير...

وعلى شاكلة نواطير جرى نفخ دورهم بتسميتهم ملوكاً وأمراء، لم يتعلّم من أسلافه، فلا السادات ظفر بفعلته الخيانية ولا وريثه نجح، كما أخفق محمد بن سلمان في التطبيع كأمراء الامارات وقطر وتثبت أنّ "اسرائيل" المهزومة لن تستطيع إنقاذ المشيخات الغارقة وعلاقتهم المعلنة ينطبق عليها المثل: "يد النصاب في جيب المفلس"... وجميعهم في حالة انهزام وانحدار متسارع....

ذكرى ثورة المليون ونصف المليون شهيد تعيد تظهير وتلميع خيار الامة والشعوب بالمقاومة طريقا وحيدا لاستعادة الحقوق، وقضية خاشقجي تؤكد أنّ زمن بني سعود والمشيخات قد استنفذ وبات الرحيل خيارهم الوحيد..... وعلى خطاهم يستعجل أمير البحرين واسرته في الاحكام الظالمة التي اطلقها بحق الوطنيين المعارضين المشهود لهم بالوطنية والعلم والاجتهاد، فالحكم على الشيخ علي سلمان سيكون نذيرا لبراءة الامة من مشيخاتها وجلّاديها المنصّبين بحماية المرتزقة الامريكيين ولخدمتهم .....

والاجراءات الظالمة والعدوانية العقابية التي بدأتها امريكا ضد الجمهورية الاسلامية الايرانية لن تجديها نفعا ولن تطيل بعمر الكيان الصهيوني بعد ان فقد كل امكانات ومبررات بقائه... وقد اعتادت ايران على الحصار وحمت نفسها وأمّنت شعبها وحلفها المقاوم وباتت قادرة على ردّ الصاع وتلقين امريكا دروسا قاسية وإلحاق الهزائم بها ..

ويستمر صعود حلف المقاومة ويتسع ويتحوّل إلى قوّة عالمية صاعدة وحاكمة بانضمام روسيا وانخراط الصين، وسيكون الصعود على جثث نظم ودول الخيانة وخدمة المحتل والقوى الاستعمارية وتلك سوريا بعد "اس ٣٠٠" تخطو خطواتها بثبات لتحرير ادلب والشرق وترحيل الامريكي وادواته الارهابية لتعيد الاعمار بأموال وخبرات وطنية تفيض بها بصفتها عقل وقلب العروبة النابض والمتقدم الذي يحمل راية الامة الخفاقة ليعيد استنهاضها واستحضارها تحت شمس الأمم...

بسم الله الرحمن الرحيم

(يَا أَيَّتُهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ ارْجِعِي إِلَى رَبِّكِ رَاضِيَةً مَرْضِيَّةً فَادْخُلِي فِي عِبَادِي وَادْخُلِي جَنَّتِي)

"وَلاَ تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُواْ فِي سَبِيلِ اللّهِ أَمْوَاتاً بَلْ أَحْيَاء عِندَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ (١٦٩) فَرِحِينَ بِمَا آتَاهُمُ اللّهُ مِن فَضْلِهِ وَيَسْتَبْشِرُونَ بِالَّذِينَ لَمْ يَلْحَقُواْ بِهِم مِّنْ خَلْفِهِمْ أَلاَّ خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلاَ هُمْ يَحْزَنُونَ (١٧٠) يَسْتَبْشِرُونَ بِنِعْمَةٍ مِّنَ اللّهِ وَفَضْلٍ وَأَنَّ اللّهَ لاَ يُضِيعُ أَجْرَ الْمُؤْمِنِينَ (١٧١)"

الأخ الأستاذ سيف الوشلي

مؤسس فرع التجمع في المانيا

عظم الله أجركم وأحسن عزاءكم وغفر لشهيدكم وأسكنه فسيح جنانه

ببالغ الأسى و الحزن تلقينا خبر استشهاد ابن اختكم المجاهد الشهيد حاتم أحمد الوشلي مع رفيقه المجاهد الشهيد يوسف الوشلي في ميادين الشرف والكرامة

لذا نتقدم بالعزاء والمواساة منكم ومن أهل الشهيدين ومن جميع الشرفاء والمجاهدين في اليمن الصامد والمنتصر بهذه الدماء الطاهرة

سائلين المولى عزّ وجل أن يلهمنا وأهلهم الصبر والسلوان، ويتغمدهم بواسع رحمته ويسكنهم فسيح جنانه، وينعم عليهم بعفوه ورضوانه، ويتغمد جميع شهداء اليمن والامة بالرحمة ويسكنهم فسيح جنانه.

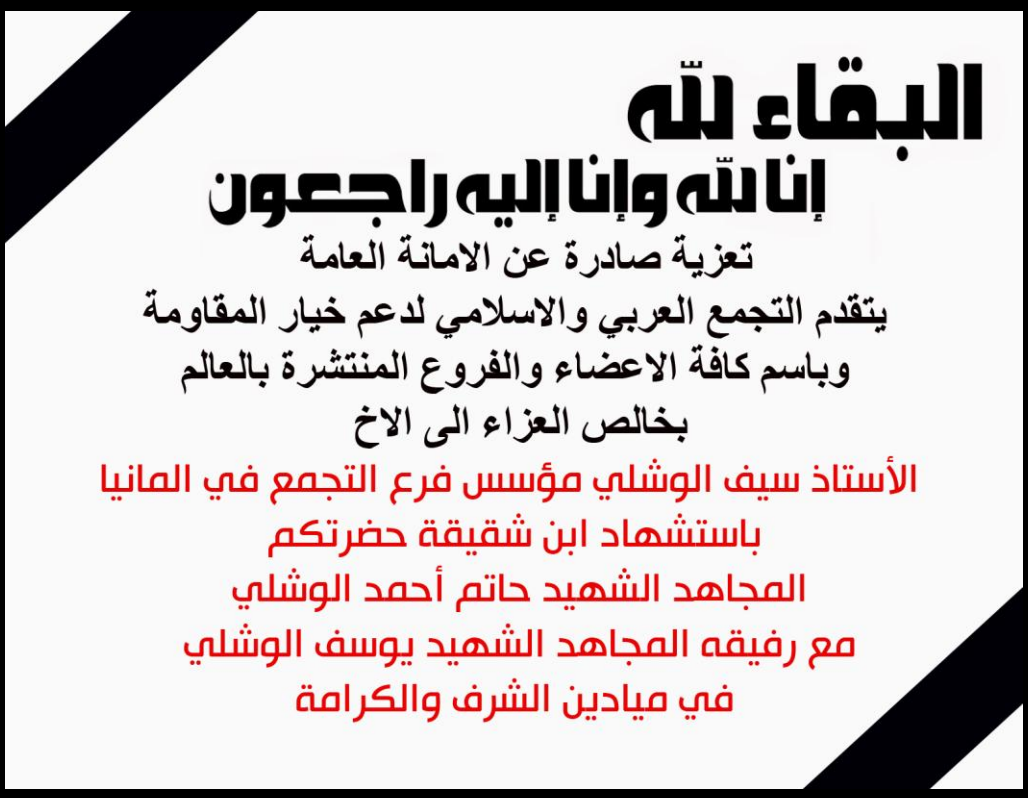

الامانة العامة للتجمع العربي والإسلامي لدعم خيار المقاومة

أخوكم د.يحيى غدار أمين عام التجمع العربي والإسلامي لدعم خيار المقاومة

الأحد ٤ تشرين الثاني ٢٠١٨

التجمع العربي والاسلامي لدعم خيار المقاومة يعقد لقاء: "لا للتطبيع... التطبيع خيانة"

بسم الله الرحمن الرحيم

رفضاً للسياسات التطبيعية التي تنتهجها بعض الدول العربية التي تسير في ركاب المشروع الأمريكي الصهيوني، عقد التجمع العربي والاسلامي لدعم خيار المقاومة لقاء سياسياً بعنوان: "لا للتطبيع... التطبيع خيانة"، وذلك بحضور شخصيات وفعاليات سياسية وثقافية عربية وإسلامية.

بعد الوقوف دقيقة صمت حداداً على أرواح شهداء الأمة الأبرار، استهل اللقاء الأمين العام للتجمع الدكتور يحيى غدار مرحّباً، مقدّماً قراءةً للمحطات الأخيرة التي برزت فيها الخيانة والعمالة والتطبيع من بعض الدول الرجعية، من مؤتمرات وفعاليات رياضية وثقافية، وليس آخرها استقبال سلطان عُمان قابوس لرئيس الوزراء الصهيوني نتنياهو في إعلانٍ سافر عن التماهي مع المشروع الغربي والخضوع للرغبات الأمريكية الصهيونية وتنفيذ إملاءاتها

وأضاف: "اليوم، نقف في ذكرى وعد بلفور، ونستذكر قيام عبد العزيز آل سعود ببيع أرض فلسطين التي لا يملك لمن لا يستحق، وبعد قرنٍ من هذا الوعد المشؤوم يطالعنا ترامب بتحدّيه الجديد وفرضه التطبيع على الامارات والمشيخات وبعض الدول العربية الرجعية"...

ولفت الى أنّ ما يجري اليوم هو من الوقاحة بمكان أنه بات يعاكس إرادة الشعوب العربية بشكل سافرٍ، الأمر الذي لا بد أن ينتهي قريبا ويعود الحق لأصحابه... كما أشار الى ضرورة التنبيه لمخاطر بعض الدعوات التي ظهرت مؤخرا معلنةً أن لا فائدة من مقاطعة العدو الصهيوني من الدول التي لا تشترك بالحدود مع فلسطين المحتلة، وهو أمرٌ غاية في الخطورة، حيث أن هذا العدو احتلّ أقدس الأراضي العربية التي تشكّل قيمة دينية لكلّ من المسيحيين والمسلمين على حد سواء... فالصراع صراع وجود وليس نزاعا حدوديا، ولا خلافا سياسيا، ولا حرباً بين كيانين سياسيين طبيعيين... بل هو حرب تحرير أرض من كيان غاصب، ولا حلّ إلّا بكل أشكال المقاومة وعلى رأسها المسلّحة منها لاستعادة أرض فلسطين العربية وكل الاراضي المحتلة.

وختم الأمين العام للتجمع بالتأكيد على اللاءات الثلاثة التي أعلنها الرئيس الراحل جمال عبد الناصر، بالاضافة الى كلمات الامام السيد موسى الصدر الذي اعتبر أن "اسرائيل" شرٌّ مطلق والتعامل معها حرام.. وبكلمات الشهيد الشيخ راغب حرب الذي قال إنّ "المصافحة اعتراف"... بالاضافة الى كلمات الامام الخميني "اسرائيل غدة سرطانية ويجب ان تزول... ولن تزول إلّا بالمقاومة".

الأستاذ ابراهيم المدهون، ممثل المعارضة البحرينية ومنسق فرع التجمع في البحرين

من جهته، وجّه الأستاذ ابراهيم المدهون تحيةً إلى الاخوة الفلسطينيين الذين يحاربون باللحم الحي والصدور العارية العدو الغاشم لاستعادة حقوقهم، والى كلّ المقاومين في الامة، والى كلّ انسان شريف يناصر هذه القضية التي لن تموت...

ولفت الى أن نشأة الانظمة الخليجية أتت صناعةً غربيةّ، ومنذ نشأتها كانت هنالك علاقات سرية بينها وبين الكيان الغاصب من خلال الشركات، ومثالها شركة "نونو" البحرينية التي كانت ترعى العلاقات مع العدو الصهيوني وتسوّق للتطبيع، وليس بغريبٍ ما نراه اليوم من ظهورٍ لهذه العلاقات الى العلن...

وأشار إلى العلاقات العربية والاسلامية مع الامبريالية الغربية، والتي تسعى الى تدمير الروح الوطنية والقومية المقاومة، واختلاق عدوّ وهميّ متمثل بالجمهورية الاسلامية الايرانية بديلا عن العدو الصهيوني الحقيقي هي مسعى لاستكمال الهيمنة والسيطرة على الأمة ومقدراتها...

وأكد الاستاذ المدهون أن على الشعوب العربية أن تطلق موقفها الصريح وتتبرأ من أنظمتها الرجعية العميلة، وتقف الى جانب القضية المركزية والشعب الفلسطيني لاستعادة ارضه ومقدساته.

الأستاذ مصطفى المقداد نائب رئيس اتحاد الصحافيين في سوريا وعضو مجلس أمناء التجمع العربي والاسلامي لدعم خيار المقاومة في دمشق...

بدوره توقف الاستاذ مصطفى المقداد عند الذكرى المائة لوعد بلفور الذي أسّس للكثير من قضايا الخلل العربي والذي أسّس أيضاً للنكبة والاحتلال، وتساءل عن سبب التسابق للعمالة والتبعية وتقديم فروض الطاعة للعدو وأمريكا، في وقتٍ بذل شهداءٌ من كل أنحاء الأمة وأحرار العالم أرواحهم في سبيل إعلاء كلمة الحقّ.. وأشار الى أن الرغبة في الحل تتطلب الشفافية في مناقشة الحال العربي والوصول إلى حلّ لما تعيشه الأمة، مشيراً الى أنّ اعتراف

قمة الجزائر ١٩٧٣ بمنظمة التحرير الفلسطينية ممثلا رسمياً وحيداً للشعب الفلسطيني يعتبر بداية التنازل عن القضية وعن الأرض الفلسطينية...

وأكّد المقداد على أنّنا بحاجةٍ لتأطير صيغةٍ مقاومةٍ بين أبناء الشعب العربيّ في كل أقطاره، ورصّ الصفوف، والعمل على استنهاض الشعوب واتخاذ القرارات الفاعلة التي تتحوّل إلى خطواتٍ عمليةٍ تستنهض العمل العربي وتحقق أهداف الأمة....

اليمن نجيب الأشموري الاعلامي ومدير الأخبار في قناة المسيرة الفضائية

من جهته، لفت الاستاذ نجيب الأشموري الى ان ابرز الاسباب التي أوصلت بعض الانظمة الى التطبيع هي العلاقة المشبوهة مع الولايات المتحدة الامريكية.... فمن الضروري فهم طبيعة هذه العلاقة، مع التأكيد على ان التطبيع هو وسيلة لتقوية الروابط مع امريكا..

وأشار الى ضرورة التنبّه الى الانحراف في موضوع الصراع مع العدو الصهيوني، ودور مراكز الدراسات الغربية والصهيونية فيه، بالاضافة الى الواقع العربي ودعوة معظم الدول العربية الى القبول بحل الدولتين وسيلة لانهاء هذا الصراع.

وأكد الأشموري أن علنية التطبيع التي نشهدها اليوم تشير الى مدى الخطورة التي وصلنا اليها في هذه المرحلة من تاريخ الامة، وهناك مسألتان يجب التوقف عندهما في هذا السياق: المسالة الاولى هي ان امريكا تعتبر الراعي الاول للكيان الغاصب... والثانية أن لا حقّ للكيان الغاصب بأي أرض عربية، ولا بد من الاستفادة من تجربة حزب الله وحركات المقاومة في استنهاض الهمم والعمل على مجابهة العدو، مؤكدا أن ما حيك ضدّ سوريا كان بسبب موقفها المقاوم ومقومات موقعها وموقفها.

كلمة الجزيرة العربية – المعارض السعودي الأستاذ علي هاشم

واستنكر الاستاذ علي هاشم باسم الشعوب العربية الحرة في الجزيرة العربية، جميع انواع التطبيع بين الانظمة الخليجية الخائنة، منددا بالخنجر العماني الذي غرس في صدر الامة، ومباركا الخنجر اليمني المقاوم الذي يقف بوجه ظلم ال سعود والعدوان الاماراتي السعودي الامريكي، داعيا الى الانتفاض بوجه الانظمة الخائنة العميلة وقول كلمة حق في زمن التحرير واستعادة الارض...

الأستاذ علي فيصل ممثل الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين عضو مجلس أمناء التجمع العربي والاسلامي لدعم خيار المقاومة

من جهته أشار الاستاذ علي فيصل الى ان اتساع التطبيع لن يكسر ارادة الشعوب العربية بل سيدفعها الى مسارٍ كفاحي مقاوم لاسقاط مفاعيل هذا التطبيع الذي يسعى الى التمهيد للعودة الى طاولة المفاوضات من بوابة عربية بقيادة امريكية...

وأكد أن المسعى الامريكي بالعودة الى المفاوضات استنادا للأسس التي وضعها ترامب في صفقة القرن، وهو لن ينطلي على الشعب الفلسطيني والعربين مشيرا الى ان محاولات فرض عدو بديل أمر خطير يجب ان ندركه جميعا والتنبه الى مخاطر الدعوات لمؤتمر اقليمي لفرض نظام جديد يهدف لضرب كل من يقاوم النظام الامريكي من ايران الى سوريا وكل الحركات المقاومة....

ووجه الاستاذ فيصل تحية لاهلنا في القدس والجولان السوري المحتل، الرافضين التصويت في الانتخابات المحلية على اعتبارها جزءا من صفقة القرن وانخراطا في مشاريع التهويد، والذين يؤكدون يوما بعد يوم أن الحل الوحيد لانهاء الصراع واستعادة فلسطين ارضا ومقدسات هو المقاومة.

وشدد فيصل على ان الردّ العربي والفلسطيني على الوضع الراهن يجب ان يكون واضحا من خلال اقفال الابواب في وجه التطبيع والغاء اتفاقيات الذل والعار واعلاء شأن المقاطعة وتوسيع دائرته والتعاون مع كل القوى الداعمة للقضية حول العالم...

أ. إحسان عطايا ممثل حركة الجهاد الاسلامي في لبنان وعضو مجلس أمناء التجمع العربي والاسلامي لدعم خيار المقاومة

بدوره، لفت الاستاذ عطايا الى ان اتفاقيات كامب ديفيد وأسلو أعطت الدول العربية الضوء الأخضر للتطبيع، وبما أن أوسلو سقطت، فما الداعي للمسارعة في التطبيع... مشيرا الى ان العدو اليوم في مرحلة انحدار، وما القصف الذي نفذته سرايا القدس في الايام الاخيرة إلا دليل على ان الشعب الفلسطيني حيّ ودماؤه لن تذهب هدرا بل ستثمر تحريرا واستعادة للارض والمقدسات...

وأكد عطايا أننا اذا أردنا مقاومة التطبيع فان على الشعوب العربية التي تحكمها أنظمة رجعية عميلة أن تقوم بدعم المقاومة الفلسطينية لتجعل من أنظمتها عاجزة وغير قادرة على الاستمرار في جرائمها...

الأستاذ أبو كفاح دبور ممثل الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين – القيادة العامة وعضو مجلس أمناء التجمع العربي والاسلامي لدعم خيار المقاومة

من جانبه، أشار الأستاذ أبو كفاح الى أن التطبيع جزء من صفقة القرن التي يحاول الاعداء دفعها وابقاءها قائمة ومستمرة بأشكال متعددة، وقد برزت الان بهذا الشكل الفاضح لأن الامة العربية في أسوأ مراحل حياتها كما أنّ أيّ علاقة مع أمريكا يجب أن تمرّ عبر الكيان الغاصب...

وأشار دبور الى أهمية التركيز على الدور الاعلامي والثقافي والاقتصادي والسياسي وعلى راسها دور المقاومة والتي تعتبر السبيل الاوحد لكسر كل هذه المؤامرات واستعادة الحقوق والارض والمقدسات، مؤكدا أن الشعب الفلسطيني يؤمن بحلّ وحيد يتمثل في دولة واحدة للشعب الفلسطيني وعاصمتها القدس، ولا حلّ آخر...

الأستاذ محمد شري مدير البرامج السياسية في قناة المنار

بدوره، لفت الاستاذ محمد شري الى ان التطبيع العلني تعبيرٌ عن مدى أزمة هذه الانظمة والضعف غير المسبوق والذلّ الذي يعيشونه أمام ترامب ونتنياهو، الامر الذي تعبر عنه انقساماتهم وانكشاف سياساتهم وخضوعهم، مشيرا الى أنّ كيّ الوعي يجري اليوم في الكيان الغاصب الذي بات يخشى المقاومة ويحسب لها ألف حساب.

وأضاف: " أعطت بريطانيا وعد بلفور في وقتٍ لم يكن للأمة أيّ دور وامكانات، واليوم في ذكرى الوعد المائة، لا تزال القضية حيّة والوعد مهدداً، فيما تتعالى الاصوات لاستعادة الشعب الفلسطيني أرضه وحقوقه، ومن يطبع اليوم لم يسبق له أن وقف بوجه الكيان وطالب بحقوق الشعب الفلسطيني".

وختم الأستاذ شري: "اليوم إمّا أن نكون مع المقاومة، أو نكون مع إنهاء القضية الفلسطينية، لقد آن الاوان لانهاء الانقسام ومعرفة الحليف الحقيقي من العدو الحقيقي، ففلسطين لن تتحرر إلا على أيدي المقاومين الشرفاء الأوفياء".

وقد سبق اللقاء بيان رسمي صدر عن التجمع، واستضافة امين عام التجمع في حلقة عبر قناة العالم العالم / برنامج مع الحدث

https://www.youtube.com/watch?v=t7PEJxMt5wQ

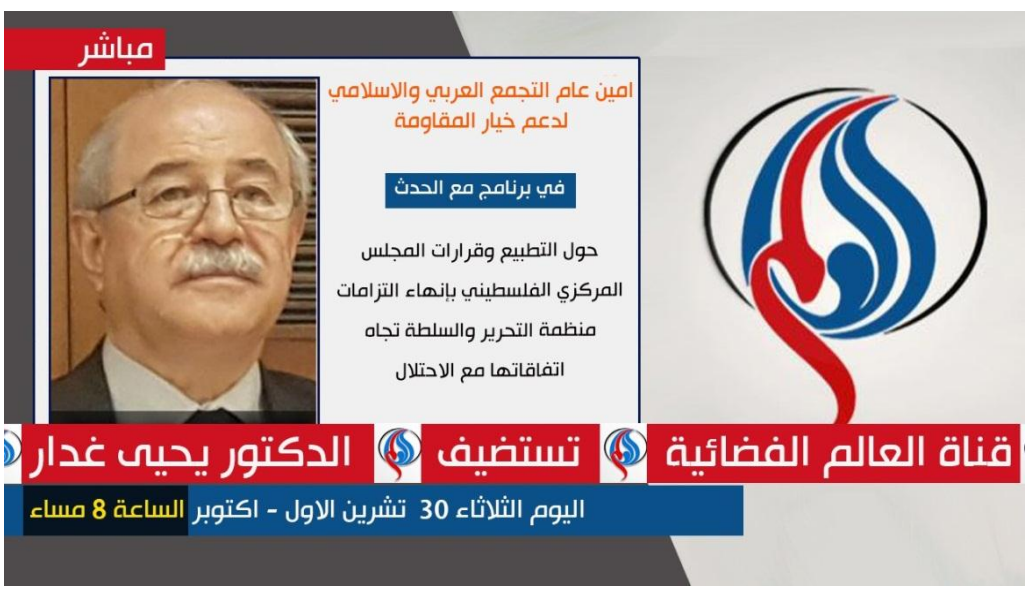

وفد المعارضة الوطنية السورية يزور التجمع العربي والاسلامي لدعم خيار المقاومة

بمشاركة نائب رئيس حزب الاتحاد اللبناني الدكتور أحمد مرعي، زار وفد من المعارضة الوطنية السورية المقر الرئيسي للتجمع العربي والاسلامي لدعم خيار المقاومة في بيروت...

وضم الوفد كلاً من أمين عام هيئة العمل الوطني الديمقراطي في سوريا المحامي الاستاذ محمود مرعي رئيس حزب التجمع الوحدوي، والاستاذ فوزي علي تقي الدين رئيس الهيئة التأسيسية لحزب سوريا الغد، والسيدة ميس كريدي أمينة سر مؤتمر سوتشي..

وقد التقى الوفد مع أمين عام التجمع العربي والاسلامي لدعم خيار المقاومة د. يحيى غدار وأعضاء اللجنة الاعلامية للتجمع، حيث جرى التباحث بمختلف التطورات في الملف السوري والسبل الأمثل لإنهاء مفاعيل العدوان على الجمهورية العربية السورية والحفاظ على وحدة أراضيها وسيادتها.

كما قدم الوفد رؤيته للواقع السوري وآفاق الحلّ التي يجب العمل عليها، معرباً عن ثقته بأنّ الحلّ السياسيّ والحوار السوريّ – السوريّ والقضاء على الإرهاب هو السبيل الأمثل للخروج من المأزقيّة وإعادة بناء سوريا دولةً حرّةً سيّدةً مستقلّةً..

من جهته، قدم الدكتور أحمد مرعي قراءةً مستفيضةً للواقع العربي الراهن، ورؤيته لمستقبل العمل القومي وآليات تفعيله ضمن الأطر السياسية والشعبية التي تضمن الحفاظ على مقدّرات الأمّة ورصّ الصفوف للوقوف بوجه الهجمات الشرسة التي نتعرّض لها بالاضافة الى النهوض بهذه الامة واستعادة دورها الريادي والحضاري الذي تستحقه...

من جانبه، عبر الدكتور يحيى غدار أمين عام التجمع عن ترحيبه بكل أطياف الشعب السوري والمعارضة الوطنية الشريفة التي تسعى الى التعاون مع القيادة السورية للوصول الى بر الامان، مشيدا بالتضحيات الجسام التي قدمتها سوريا قيادةً وجيشاً وشعباً بوجه أعتى الحروب والمؤامرات.

كما لفت الدكتور غدار إلى أنّ من الضرورة بمكان التأكيد على أن المطالبة بحقوق الشعب السوري المشروعة حقّ لا يمكن انكاره،

على ألا يتعارض مع متطلبات الامن القومي والظروف السياسية التي تحيط بالبلد، معيدا الى الأذهان ثوابت ومبادئ الرئيس الراحل جمال عبد الناصر وتمسّكه بثنائية العلاقة بين حرية الوطن وحرية المواطن، فلا يمكن أن تكون حرية المواطن على حساب حرية الوطن، مشيرا الى أن على المعارضة أن تعي أهمية وأولوية الحفاظ على الوطن والدولة وأن تقف مع القيادة بوجه العدوان الخارجي ومحاولات الهيمنة التي أرادت تدمير سوريا دولةً ودوراً وموقفاً ومقدّرات...

وفي الختام، تم التوافق على تنسيق الجهود وتفعيل التعاون مع مختلف أطياف الشعب السوري والقيادة السورية للوصول إلى صيغة وطنية تساهم في ترسيخ الانتصار الذي تحققه سوريا قيادةً وجيشاً وشعباً مع محور المقاومة والحلفاء واستكماله، والعمل على رسم مستقبل مشرق للجمهورية العربية السورية يضمن سيادتها وحريتها واستقلالها وعيشاً كريماً لأبنائها...

مجلة خيار الامة العدد الثامن تشرين الثاني / ٢٠١٨

أمين عام التجمع العربي والاسلامي لدعم خيار المقاومة يستقبل نائب رئيس اتحاد الصحافيين السوري

استقبل أمين عام التجمع العربي والاسلامي لدعم خيار المقاومة نائب رئيس اتحاد الصحافيين السوريين الاستاذ مصطفى المقداد يرافقه الاستاذ يوسف فريج مدير مكتب جريدة الثورة في بيروت والمسؤول الاعلامي لفرع التجمع في سوريا.

وجرى التباحث في مختلف القضايا العربية والاقليمية واخر التطورات على الساحة السورية والعربية والدولية، حيث أكد المقداد على موقف الجمهورية العربية السورية الثابت من كافة القضايا العربية وتحديدا القضية الفلسطينية، ورفض كافة اشكال الاعتراف بالعدو الصهيوني والتطبيع معه واقامة اي نوع من العلاقات السياسية او الاقتصادية او الامنية.

فيما أكد أمين عام التجمع الدكتور يحيى غدار على صوابية خيار الجمهورية العربية السورية وثمن صلابة قيادتها في وجه أعتى المؤامرات والحروب الكونية، مجددا التأكيد أن التلاحم بين الشعب العربي السوري وجيشه وقيادته كان السبيل الأمثل للخروج من المحنة، مشيدا بالانتصارات التي يتم تحقيقها على امتداد الارض السورية وآملا أن تستعيد سوريا عافيتها في القريب العاجل...

فرع التجمع في مصر يعقد ندوة بعنوان

(حرب الاستنزاف.. الطريق لحرب أكتوبر)

عقد التجمع العربي والاسلامي لدعم خيار المقاومة ندوة بعنوان "حرب الاستنزاف الطريق لحرب اكتوبر" حيث استضاف عددا من قادة الجيش الذين شاركوا في حرب الاستنزاف وحرب اكتوبر، وبحضور عدد من رؤساء الاحزاب والشباب والاعلاميين...

- في بداية الندوة أكد الدكتور جمال زهران الامين العام المساعد والمنسق العام للتجمع بالقاهرة على أهمية الاحتفال السنوي بهذه الحرب التي جسدت إرادة الانتصار لدى الشعب المصري فقد حقق الجيش المصري إنجازات عديدة في حرب اكتوبر منها عبور أكبر مانع مائي هو قناة السويس وتحطيم خط بارليف وهو أكبر خط دفاعي في العالم ووضع خطة الدفاع الاستراتيجية التي افقدت العدو توازنه ومهدت للنصر العظيم كما كان هناك إنجازات وبطولات حققها الجندي المصري خلف خطوط العدو حتى تحطم الجيش الاسرائيلي في ٦ ساعات.
- واشار محمد الشافعي عضو مجلس أمناء التجمع إلى أنّ للرئيس الراحل جمال عبد الناصر دورا فعالا في حرب اكتوبر حيث قام بانجاز تسعين في المائة من حرب اكتوبر كما وضع المهندس باقي يوسف ذكي خطة تحطيم خط بارليف...
- وحيا اللواء كمال عطية قائد الصاعقة الاسبق روح الزعيم جمال عبد الناصر، مؤكدا ان حرب اكتوبر

لم تأتِ من فراغ، فبعد نكسة يونيو أصبح الجيش الاسرائيلي لا يقهر، وصاحب اليد الطولى لضرب أيّة دولة عربية، وتمّ وضع خطة حرب اكتوبر باختيار القادة الاكفّاء "الفريق محمد فوزي والفريق عبد المنعم رياض"... وأشار الى ان حرب اكتوبر هي حرب الاسلحة المشتركة وليست حرب السلاح الواحد، وهي تأكيد لروح الفريق من أجل النصر، مؤكدا أنّ حرب الاستنزاف هي المقدمة الحقيقية لحرب أكتوبر وقام كل سلاح بأداء دوره على اكمل وجه وكان لعبد الناصر دور كبير، وعلى سبيل المثال كانت معركة رأس العش هي البداية واسترداد الثقة...

- وقال اللواء مجدي شحاتة أحد قادة حرب اكتوبر إن حرب اكتوبر نتاج جهد متواصل طوال ست سنوات وتم اعداد الجيش المصري لاسترداد الكرامة، وهناك قصص وبطولات لا يمكن تخيّلها، ولقد "كُلِّفت وغيري بالعمل خلف خطوط العدو ونفذنا المهمة بنجاح وكانت هناك نماذج مشرفة لها دور كبير في تحقيق النصر، فالجيش المصري كان بطلا كما كان الشعب المصري ايضا بطلا داعما لجيشه"...

ومن أبطال حرب اكتوبر، تحدث الشيخ خليفة عن البطولات والتضحيات التي قدمها الجندي المصري من اجل النصر واسترداد العزة والكرامة....

- ثم تحدث من الحضور كل من:

أ. فاروق العشري،

جمال أبو عليوة،

اللواء عبد الفتاح خليفة،

اللواء سامي الخولي،

أ. محمد رفعت،

أ. ابراهيم حسن،

أ. محمد فاضل،

أ. فاتح يونس من الجمهورية العربية السورية ....

فرع موريتانيا

بسم الله الرحمن الرحيم

تشهد منطقتنا العربية هذه الأيام درجةً من السقوط والتردّي والاستسلام لم يسبق لها مثيلٌ عبر تاريخها الطويل.

لقد أصبح استقبال المجرمين والسفاحين مفخرةً يتسابق لها الكثير من قادتنا ومثقفينا، ووسام شرفٍ يرفعونه على رؤوسهم الراكعة والجبانة والمتحلّلة من كلّ كرامة وعز.

إننا في حزب الرفاه إذ ندين وبشدة الخطوات التي قامت بها كل من سلطنة عمان ودولة الإمارات العربية المتحدة من دعوة واستقبال المجرمين الصهاينة وادخالهم لبيوت الله الطاهرة وفي الوقت الذي يوجه هؤلاء اسلحتهم الفتاكة الى صدور أهلنا في فلسطين ويقتلونهم بدم بارد كل يوم، اننا نعتبر هذا الموقف المشين دعما واضحا وسافرا لهؤلاء القتلة وخيانةً عظمى لارواح الشهداء وخيانة للامة العربية والدين.

اننا ندعو جميع ابناء امتنا للوقوف وبحزم في وجه هذه المؤامرات الخيانية والانهزامية

عاشت أمتنا وعاش نضالها حتى تحرير فلسطين كل فلسطين.

الأربعاء ٢٨ تشرين الأول ٢٠١٨

حزب الرفاه موريتانيا

فرع السويد

بسم الله الرحمن الرحيم

التجمع العربي والإسلامي لدعم خيار المقاومه في السويد يستنكر ويدين دعوة السلطان قابوس "المعتوه" لرأس الإجرام والإرهاب في العالم بنيامين نتنياهو، الرجل المجرم القاتل لشعبنا الفلسطيني، والشاهد على مجازر وقتل الأطفال، والمحتل لفلسطين الحبيبة...

لقد سقط القناع عن وجه قابوس الشاحب الهزيل الذي ترتسم عليه علامات الذلّ والجبن والخيانة، واننا نعتبر هذا الإستقبال العميل للصهيوني هو طعنة خنجر في صميم قلب الشعب الفلسطيني الصامد في وجه الإحتلال الصهيوني الغاشم، الشعب الذي قدّم دفاعاً عن أرضه آلاف الشهداء وما زال صامداً في مواجهة الصهاينة...

ان هذا الإستقبال هو طعنة في الظهر لمحور المقاومة والشرفاء الأوفياء لفلسطين الحبيبة وخاصة في ظل هذه الظروف الحرجة والخطيرة التي تتعرض لها القضية الفلسطينية ضمن المشروع الصهيوأميركي السعودي لتصفية القضية بكاملها، وهذه الدعوة تعني التطبيع العلني الكامل مع الكيان الصهيوني العنصري والإعتراف بشرعية وجوده وشرعنة الإحتلال الصهيوني لقتل الأبرياء من الشعب الفلسطيني الصامد على أرضه الطاهرة وتهويد القدس الشريف أولى القبلتين وثالث الحرمين الشريفين وتأييد كبير للحصار الجائر على أهلنا في قطاع غزه المحاصر منذ أكثر من عشر سنوات ليموتوا جوعاً وعطشاً ومرضاً أو يخضعوا لجيش الإحتلال الصهيوني الغاشم ويكفوا عن المقاومة الامر الذي يعني الموافقة على إعتداءات هذا الجيش البربري الصهيوني بالرصاص الحي على مسيرات العودة وقتل وجرح المئات من المشاركين في المسيرات...

ان هذه الزياره المشؤومة تتزامن مع زيارات قذرة وجبانة من وفود صهيونية إلى قطر والإمارات، إنها الدويلات الخليجية المستعربة المتصهينة، بدأت وبكل أوجه الخيانة بكشف المستور عن أقنعتهم الحقيقية، ولكن، وبصمود شعبنا الفلسطيني البطل الصامد ومساندة الشرفاء الأبطال في محور المقاومة، ستبقى فلسطين شامخة مرفوعة الرأس حتى التحرير الكامل لترابها وعاصمتها القدس الشريف....

السبت ٣ تشرين الثاني ٢٠١٨

التجمع العربي والإسلامي لدعم خيار المقاومة - فرع السويد

منسق عام فرع التجمع في العراق يستقبل وفدا قياديا من ايران وباكستان

استقبل المنسق العام لفرع التجمع العربي والاسلامي لدعم خيار المقاومة في العراق، سماحة الامين العام لشورى العلماء العلامة الشيخ الدكتور يوسف الناصري، استقبل سماحة العلامة الشيخ راجا ناصر عباس جعفري امين عام حزب مجلس وحدة المسلمين في باكستان يرافقه د. السيد شفقت حسين شيرازي المنسق العام لفرع التجمع العربي والاسلامي لدعم خيار المقاومة في باكستان ومسؤول العلاقات الخارجية بحزب وحدة المسلمين،

وكذلك حضر اللقاء سماحة العلامة الشيخ علي اكبر براتي المنسق العام لفرع التجمع العربي والاسلامي لدعم خيار المقاومة في ايران ومعه السيد محمد الحسيني كما وحضر اللقاء ايضا سماحة السيد عبد القادر الالوسي رئيس مجلس علماء الرباط المحمدي ونائبه الشيخ محمد النوري وقد جرى البحث حول اثار الزيارة الاربعينية على العالم و العمل على تاسيس لجنة مشتركة بين العراق و ايران و باكستان من أجل تسهيل دخول وعودة الزائرين للعراق كما و تحدث الجميع حول اليات تطوير الوحده الاسلاميه وبناء المجتمع الإسلامي الواحد كذلك بحثت مواضيع مهمة تتعلق بافاق العمل بالتجمع العربي والإسلامي لدعم خيار المقاومة.

فرع سوريا

بسم الله الرحمن الرحيم

عقدت اللجنة الاعلامية للتجمع العربي والاسلامي لدعم خيار المقاومة فرع سوريا – مكتب اللاذقية، عقدت اجتماعها الأول بحضور المسؤول الإعلامي لساحة سوريا الأستاذ يوسف فريج.

تمت مناقشة عدد من القضايا بدءاً من سوريا، حيث أكّد الجميع على دور سوريا المقاوم بقيادة سيادة الرئيس بشار الاسد ووقوفها بوجه الارهاب الصهيو-أمريكي وأدواته من العرب المتصهينين، وانتصارات الجيش العربي السوري وحلفائه في المحور المقاوم على هذه المؤامرة الكونية التي تستهدف سوريا والمتمثلة بالاسلام الوهابي التكفيري الارهابي والاخوان المجرمين.

كما استنكر المجتمعون الإرهاب والقتل والحصار المفروض على الشعب اليمني من قبل التحالف الغربي والعربي الامريكي وبمساعدة طيارين صهاينهة لقصف أبناء هذا الشعب المظلوم والمنتصر على الارهاب السعودي والاماراتي، والتأكيد على الوقوف معه في وجه هذا الارهاب الذي يقتل البشر والحجر.

وختاماً، أكّد المجتمعون أنّ التجمع العربي والاسلامي لدعم خيار المقاومة حارب ويحارب كافة أشكال الارهاب، ويؤكد على الدور المقاوم للدولة السورية جيشاً وشعباً بقيادة الرئيس بشار الأسد بمشاركة محور المقاومة من طهران إلى جنوب لبنان ومعهم الحليف والصديق الروسي العظيم...

الأربعاء ٣١ تشرين الأول ٢٠١٨

التجمع العربي والاسلامي لدعم خيار المقاومة – سوريا

فرع الجزائر

بسم الله الرحمن الرحيم

بيان حول جريمة اغتيال الصحافي جمال الخاشقجي

إنّها الوقاحة والسماجة من أعضاء الثلاثي القذر، وليس في الأمر تغطيةٌ أو محاولة تنصّل أو نسبة العمل الإجرامي إلى خطأ ما، فالجريمة متكاملة الأركان واضحة المعالم، وقد ارتكبت في حرم القنصلية التي يمثّل القنصل فيها ملك بلاده أو المتحكم بزمام الأمور فيها، وقانوناً يعتبر القاتل الرأس وليس الذنب وليس هناك من مجال لإنكار نسب العمل إلى مرتكبه الحقيقي الذي أصدر الأمر بالقتل وإحضار رأس "ابن الكلب" كما نسب للقاتل...

إذاً، لا مجال للتنصّل ولا مجال للإنكار، فالتهمة ثابتةٌ ولم تعد مجرّد اتهامٍ يكون المتّهم فيه بريئاً حتى تثبت إدانته لأنّ الإدانة واقعة والقاتل معروف والمنفذ معروف وبالتالي شركاء الجريمة ثلاثة في ثلاث دول وهم بالتكافل والتضامن شاركوا في الجريمة الثابتة...

الدكتور قيصر مصطفى

التجمع العربي والإسلامي لدعم خيار المقاومة فرع الجزائر

لبنان قبل الانهيار... من أين نبدأ...هل ما زال الوقت متاحاً؟؟؟

أغلب الظنّ والأدلّة المؤكّدة بتصريحات كبار المسؤولين، والمدعومة بكبريات الاصدارات العالمية المتخصصة وتصنيف المؤسسات العالمية المعنية لحالة الاقتصاد اللبناني، تجزم بأنّ البلد وأزماته والطبقة السياسية واحتمالات الافلاس تطرح ألف مسألة ذات أولوية وكلّ واحدة تستنسخ بألف ...
إذن؛ نحن أمام متاهة .....
كيف يمكن مقاربة ومعالجة القضايا الأكثر محورية وأهمية يمكن الافادة من الاطباء لنسألهم: عندما يشيخ الانسان وتضربه عوارض الزمن والشيخوخة وتتناسل الأمراض ويصير السرطان أخطرها وتظهر عوارض السكتة وانسداد الشرايين، من أين يبدأون....؟؟

قانون عصري للانتخابات ونسبية ودائرة واحدة ومجلس شيوخ ومجلس نيابي بلا قيد طائفي... العمل في هذا مضيعة للوقت والتهاء وإبطالٌ لما فعله الآخرون والسّابقون بمعنى أنّها مهمة أُنجزت... فطرح سؤال "لماذا لم يؤخذ بالوثيقة الدستورية التي دفع اللبنانيون آلاف الشهداء لاقرارها ولم يجر تطبيقها؟"...

بالدستور.. واحترامه وتطبيق ما جاء في مقدّمته ومتنه، وكيف يمكن وضعه موضع التطبيق... من يستطيع؟... ربما تكون الأسئلة ذات جدوىً على التلهي بعملٍ أُنجِز وأُشبع إنجازا ...

حل مشاكل الجنسية وإحقاق حقوق المرأة والطفل ومعالجة النفايات وتأمين الكهرباء والماء ومعالجة التلوث وتطبيق اللامركزية وحل أزمات السير والدواء والاستشفاء والتعليم ووو..... مسائل وقضايا اشتغلت بها عشرات بل مئات الهيئات وقدّمت دراسات واقتراحات غايةً في الدقة والعلمية ولم يؤخذ بها.. فأين الازمة إذن؟؟؟؟ ولماذا لم يؤخذ بها... كيف نجعلهم يعتمدونها...؟؟؟

في الحال، فكلّ وأيّة مشكلة سنعاينها سبق أن تمت المعاينة وشغلت الرأي العام وتقدّم الكلّ بما عنده .....

هكذا تصير أمّهات المسائل التي يمكن مقاربتها لتقديم جديدٍ مختلفٍ والبناء على ما تمّ في الآتي:

الداهم والأخطر... أولا معالجة احتمالات الموت، موت النظام والخطر على الكيان، فمؤشرات الجلطة الدماغية كثيرة وإن ضربت لا يعود استئصال السرطان مفيداً...

الأولوية لبقاء المريض الهرم على قيد الحياة إن أمكن ذلك...

ثم العلاجات بأولويات تقوية المناعة والإحاطة بالآثار والاشتراكات..

فتتقدم مهمّة الانقاذ والاسعاف على أيّ أمر، ويصير بالتالي؛

معرفة حقيقة الوضع المالي الاقتصادي والاجابة الموثّقة عن سؤال "هل دخلت البلاد مرحلة الانهيار..؟".

في بيئة متغيّرة جوهريا وبحيث تُعاد هيكلة الجغرافيا والنظم... هل من فرصة لبقاء لبنان بعيدا...؟؟؟ أم هو في قلب المتغيّرات الجاري تصميمها وباستعجال...؟؟ فهل يمكن حمايته... كيف... من... لأيّ دور... وبأيّ شروط...

الحكومة وتشكيلها وعناصرها ووظيفتها وبرنامجها... هل يمكن للبنان إدارة أزماته والتأثير في الجاري والتحوّط لإخراج نفسه من دوّامة الانهيار المالي الاقتصادي فالفوضى وخطر السلاح والارهاب والطبقة السياسية على هذا القدر من التلاعب والتعصيب وفرض شروط بعضها على بعض والتلهي عن المهمة لأوامر الخارج أو لعجزٍ في الداخل ولمصالح وطموحات شخصية أو حزبية.... وتصعيد اللغة الطائفية والحزبية ما يؤشر الى خطر الفوضى الكامن خلف حروب الاعلام والشبكات...

إن استمر العجز عن تشكيل الحكومة... وما يجري لا أدلة عافية فيه، فالإنقاذ يفترض حكومات برامج وانسجام وجدّية لا تحاصص....

فهل يجب البحث عن حلّ من خارج الصندوق.... ما الحلّ الممكن والمجدي والعالم يشهد حربا على الفساد والطبقة السياسية التي تحكمت... مثل ماليزيا وباكستان وروسيا، ونلحظ طريقين للتغيير: الصناديق والانقلابات ودور الجيوش... والصناديق في لبنان كما العراق لم تفلح في تصعيد جديد..... هل يبقى لبنان خارج السياق ويستمر الفساد والتعطيل بذريعة الاحتكام لفقرات في الدستور، لم تحترم الطبقة السياسية أياً من فقرات ومقدمة الدستور البتّة، ومسألة إلغاء الطائفية ومجلس النواب والشيوخ والدوائر واللامركزية ماثلة...

لبنان الذي أحببناه وأنتج مقاومة تنجز الانتصارات وتراكمها على المفترق الأكثر خطورة في تاريخه والحلّ يبدأ بحكومة إنقاذ لا حكومة تحاصص وتناتش وإذا استمرّ التأخير فقد تخرب البصرة حيث لا ينفع الندم..

عاصفة ال اس ٣٠٠ تحرك جهود تشكيل الحكومة اللبنانية.. فماذا بعد الانسحاب الأمريكي من سورية؟؟

على وقع هدير عاصفة السوخوي في سوريا أيلول ٢٠١٥ تغيرت أحوال العرب والعالم في الحرب العالمية العظمى مع سورية، وقد جاءت الصفعة الروسية الثانية القاتلة مع إعلان تسليم حراس السماء، من رجال الدفاع الجوي السوري منظومة صواريخ اس ٣٠٠، مرفقة بمنظومة الحرب الالكترونية الكهرومغناطيسية الفريدة في العالم وغير المسبوق استخدامها في الجيوش...

وكما تغير العالم وتوازناته مع السوخوي وقفزت روسية لتصير الدولة الاكثر فاعلية في العالم ونظامه وانتظامه، جاءت الـ اس ٣٠٠ لتنسف جذور واساسات قواعد التوازن الاستراتيجي للصراع العربي الصهيوني، والصراع على ومع العرب، وقد باتت يد "اسرائيل" وذراعها مغلولة وقاصرة عن الاستعراض في السماء ومن قبل قطعت أرجلها في الميادين، وأصيب قلبها بعطب ويعمل على البطارية المؤقتة...

مع السوخوي استمر التشكيك بالدور الروسي في سورية، وبخيارات روسيا وتحالفاتها، وراهن الكاذبون والواهمون على دور روسي في خدمة امريكا و"اسرائيل" وفي تقسيم سورية او الصراع مع ايران، وحزب الله والمقاومات، ومع اس ٣٠٠ صفع الجميع وضربوا على أقفيتهم فها هي روسيا تعلن ان سورية وجيشها وقيادتها حليف استراتيجي موثوق ومؤتمن والى نهاية الازمنة...

على وقع اس ٣٠٠ بدأ حراكٌ في لبنان، وخرجت تغريدات وتصريحات ليّنة بشأن تشكيل الحكومة، وبدأ المعاندون والمعطّلون يتحدثون عن قرب الافراج عن اللبنانيين واعلان حكومتهم لتعود الدولة الى انتظام عملها ولو بالحد الادنى

فالانهيار ماثل امام الجميع وارقامه صادمة كما توقيته المستعجل...

المنتصرون في سورية يبدو عليهم الارتياح وعدم الالحاح في التشكيل، ولا يفرضون اية شروط تاركين الامور تسير على هواها فهم متيقّنون ان سورية الى نصر كبير والاقليم والعرب الى اعادة تشكيل في الجغرافية والنظم وتاليا فالزمن يعمل لصالحهم، اما الذين تورطوا بالدم السوري واوغلوا بالقتل والذبح والتآمر فكل منهم يتحسس رأسه، ويحتسب ليوم الحساب الاتي..

فهل تشكل الحكومة بسحب المتشددين شروطهم وبقبولهم الحد الادنى من الحصص، فالمهم ان يكون في لبنان من يضمن لهم البقاء والشراكة وقد دقت عاصفة اس ٣٠٠ كل الابواب واقعدت "اسرائيل" عن عربداتها، وكشفت ان لا همّ لترامب إلا جباية الاموال وحلب البقرات بل بدأ يشحذ السواطير لذبحها...

ان عرف السبب بطل العجب... هكذا تصير سورية مقررة كما في النظام العالمي كذلك في حراك التشكيل الحكومي في لبنان والاتي اعظم..

لا بدّ من صنعاء ولو طال السفر... اليمن ينتفض ضدّ الجوع والغزاة

اشتعلت المدن التي سيطر عليها الغزاة في اليمن وأقاموا فيها سلطاتٍ مواليةً لا تجيد إلّا إفقار الشعب اليمنيّ وابتلاءه بالأمراض الفتّاكة والاحتراب الأهليّ والمزيد من التفكيك والتجويع ونهب المقدّرات والثروات واستخدام الشباب اليمنيّ في حروب التفكيك لتمكين محميّات النفط وأسرها في المشيخات من تأمين مطالبات ترامب المالية التي لا تهدأ أبدا، ودائما يرفقها بتهديدٍ للأسر والملوك والأمراء بالسقوط السريع وعدم التمكّن من حماية طائراتهم الخاصة والاقلاع بها...

طالت حرب الغزو، ولم يستسلم اليمنيّون كما هي عاداتهم في الأزمنة.. فاليمنيّون مقاتلون أشدّاء يعرفون الآرض والطبيعة ويقاتلون دفاعاً عن عرضهم وحقوقهم بلا هوادة، وقد أعجزوا من قبل كلّ القوى التي سعت وبغت وحاولت أن تحوّلهم إلى هنودٍ حمر، أو إلى عبيدٍ في خدمة مصالحها ولتأمين هيمنتها على بحر العرب وتأمين شركات النفط ونواطير الآبار...

اليمن ثار، ولم يهدأ، وبقيت قضيّة فلسطين وقضايا العرب أولويته المطلقة، وعندما بدأت السعودية وتحالفها الاسرائيلي الامريكي - ولو تحت مسمّى التحالف العربيّ الإسلاميّ - غزوها الغادر والظالم، تمسّك اليمنيّون بحقوقهم بإدارة شؤونهم بأنفسهم، فقد جاوزت الحرب الظالمة سنواتها الأربع ولم يحقّق الغزاة أيّاً من أهدافهم بل أخذت صواريخ الحوثيّين وقوّتهم الجويّة المسيّرة باستهداف مطارات السعودية والامارات وتحقيق أهدافها، ونجحت المقاومة اليمنيّة باستنزاف السعودية والمشيخات وبأن تجعل منها مسخرة الأمم والشعوب، وكشفتها على أكاذيبها وعدوانيّتها، وعجزها الفاقع...

اليمنيّون تحت الاحتلال، لم يستكينوا وإن هم تعايشوا مع قوات الغزو وأدواتهم المحلية، إنما كان تحت طائلة خطر الجوع، والمرض والتهجير، وعندما بلغ الامر ذروته لم يعد لدى اليمنيين ما يخسرونه، وبدأوا تنظيم حراكهم الانتفاضيّ ونزلوا الى الشوارع ليستوطنوها حتى رحيل الغزاة وعودتهم خائبين، يجرجرون أذيال الهزائم...

في اليمن المحتلّ والجريح، تُعاد صياغة موازين القوى، وتنكسر إرادة السعودية ومشيخات الخليج، وتصفع الامارات وقيادتها التي خالت نفسها يوما كما توهّمت إمارة الغاز الافتراضية قطر وجزيرتها أن الفأر يمكن أن ينفخ نفسه ليخالها أسداً...

في اليمن وانتفاضته ضدّ الجوع والحرب والغزو تكتب آخر سطور سطوة وسيطرة بني سعود وعبد الوهاب وادواتهم، والشعب المبتلى بالجوع والفقر والامراض ينهض من تحت الركام ما يستوجب أن ينهض الكلّ للسعي والمساعدة في إيجاد آليات وصيغ لاستعادة الوحدة الوطنية وتأمين شروط وقف حرب الغزو والحروب المحلية، ليعود اليمن إلى عافيته ويصير القبضة العربية التي تهدّد بإزالة أسر أمراء المشيخات التي شاخت أيضاً وفقدت كلّ وأيّاً من عناصر قدرتها على الاستمرار في غيّها وعدوانيّتها ونهبها لنفط العرب واستثمار أمواله في خدمة الأمريكي والاسرائيلي..

إنّه زمن المقاومة أيضاً، ومن اليمن تصير التطوّرات أكثر دلالةً وتأسيساً للآتي من أيام العرب ومقاومتهم ...

٦ تشرين... وقائع حربٍ أطلقت حقبة المقاومة وعصر الانتصارات..

بينما كان قادة الكيان الصهيونيّ يعيشون وَهْمَ انتصارهم التاريخيّ ويفاخرون بقدرات جيشهم وقد تم تصويره بالذي لا يقهر، وروح الهزيمة وعقلها ينخر في العرب ويزيد في إقعادهم وإحباطهم بقوة حملاتٍ دعائيةٍ ضاريةٍ تقصّدت تحويل نكسة ١٩٦٧ إلى جرحٍ غائرٍ وبكثيرٍ من القيح..

كان جندٌ في الجيش العربيّ الأول، وجندٌ في الجيش العربيّ الثاني، والجيشان لم تسقط من ذاكرتهما ولا من وعيهما أنهما جيشا دولة الوحدة بإقليميها الشماليّ والجنوبيّ، وكلمات القائد الخالد جمال عبد الناصر "ما أخذ بالقوة لا يستردّ بغير القوة" تطرق الأفئدة والعقول، و"لاءات قمة الخطروم الثلاثة"، لا تفارق ذاكرة الأمة.....

الجند وقادتهم في عملٍ دؤوبٍ يَصِلُون اللّيل بالنهار، وبهمة الراغب باستعادة وعي الأمة والنهوض بها، أنجزا خطواتٍ نوعيةً في كسب المعارف، والتنظيم وهضم السلاح وتقانته، وكلّ جديدٍ في علوم الحرب...

خسرت الأمة القائد الخالد الذي وضع أسس وأصول، واتخذ قرار الحرب لغسل عارها واستعادة أرضها على طريق تحريرها وتوحيدها ردّاً على مؤامرة التجزئة والتقسيم وثأراً للوحدة السورية المصرية، فصعد قائدٌ آخر ليحتلّ المكانة ويسير في نفس الطريق وإلى ذات الهدف، فقد تولّى القائد الخالد حافظ الأسد سدّة القيادة في سوريا بعد الحركة التصحيحيّة التي صحّحت مساراتها ووحّدت روحها، وزجّتها في عملية بناءٍ محكمةٍ واستعدادٍ للحرب، فاستعادة الأرض هي في عقله وعلمه والتزامه قمة الانجازات والمعبر الوحيد إلى توحيد العرب واستحضارهم أمّةً فاعلةً بين الأمم...

في لحظةٍ لم يكن أيٌّ من قادة العدو الصهيوني وأصحابه من قادة الغرب وأمريكا يتوقع، وفي رابعة نهار ٦ أكتوبر ١٩٧٣ بدأ طيارو الجيشين باستهداف المواقع الحصينة والعمق الصهيوني ثم

اندفعت أرتال الدبابات والمشاة تقتحم القناة وتسقط خط بارليف الموصوف بأنه أفضل خطّ دفاعيّ بنته الجيوش، وفي هضبة الجولان وقمم جبل الشيخ حقق الجيش السوريّ معجزاتٍ في ساعاتٍ وقبل أن يسدل الليل ستاره بلغت الدبابات والمشاة عتبة بحيرة طبريا، وقد حقق الجيش الفتيّ انتصاراتٍ وكشف عن قدراتٍ نوعيةٍ مفاجئةٍ لشدّتها وقوتها...

وكان حرّاس السماء يمطرون الطائرات الاسرائيلية بوابلٍ من صواريخ "سام" وتتساقط الطائرات الاسرائيلية كالفراشات على فوّهة قنديل..

أيّام عزٍّ، وكرامةٍ، فقد تشارك الكثير من العرب في الحرب، وتطوّع مئات الآلاف من أبناء الأمّة، واتفق القادة لأوّل مرة على استخدام النفط والمرافئ وما بين يديهم من قدرات...

توفّرت فرصة أن يتوّج العرب، وقد حققت جيوشهم مكاسب وخاضت معارك مشرّفة تجري دراستها في المدارس والكليات حتى الساعة...

فوقع ما لم يكن متوقعا، وأوقف السادات الهجوم، وترك ثغرةً في الدفرسوار لمحاصرة الجيش المصري في سيناء، وترك الجيش العربي السوري وحيدا في القتال، بينما زجّت أمريكا لأول مرة في تاريخها دباباتها وطائراتها بحمولتها وبجندها الامريكيين في الحرب لكسر الجيش العربي السوري ووقف زحفه وانتصاراته....

شكّلت حرب تشرين ١٩٧٣ واحدةً من الحروب التي كشفت عن قدرات الجندي والضابط العربيّ وطاقاته الهائلة وقررت أنّ العرب إن توحّدوا بالحدّ الأدنى قادرين على اشتقاق المعجزات وقد لاحت فرصة نصرٍ يعيد الحقّ إلى أصحابه والتاريخ إلى نصابه، إلّا أنّ الخيانة، والتفريط والوهم وتفويض أمريكا كان قد سيطر في مصر العروبة ففعلها السادات وترك الجند والجيوش في الميدان ليتقدّم إلى مشروعه في الصلح والاستسلام والتفريط بمصر وقدراتها وإلحاقها بالمشروع الأمريكي الاسرائيلي...

فعلها السادات، فانقلب النصر العسكري شبه هزيمةٍ سياسيةٍ، غير أنّ سوريا وجيشها لم تفعلها وظلّت تقاتل ونجحت استراتيجية القائد الخالد حافظ الأسد ببناء التوازن الاستراتيجي مع العدوّ وأسهم في إطلاق وحماية المقاومة ليصير الزمن زمنها والعصر عصر انتصاراتها...

في حرب تشرين خطٌّ أو سطرٌ في تاريخ مستقبل الأمّة ومقاومتها، وها هي تزيد انتصارات وتبني عليها وتجعل العالم والإقليم في حالة حراكٍ بحثاً عن جديدٍ وتغييرٍ جذّيّ، وتجعل من أيام "اسرائيل" العاديّة معدودة..

الهند تشتري اس ٤٠٠ وتخرج من عباءة أمريكا

على عكس ما أشاعته أمريكا، وما قاله الكثير من المتعبّدين في معبدها المتداعي، وما راهنوا عليه، فقد وجّهت زيارة بوتين للهند صفعةً مؤلمةً للمشاريع الأمريكية التي عُملَ عليها لمدةٍ طويلة...

فالرهان على شقاقٍ هنديّ صينيّ روسيّ، ووضع اليد الأمريكية على آسيا، وبحر الصين والباسيفيك، كان شغلا شاغلا للأمريكيين منذ زمنٍ طويلٍ واشتدّ السعي له بعد أن أيقنت المؤسّسة الحاكمة الأمريكية بحتميّة هزيمتها في الشرق العربيّ والاسلاميّ، وتضمّن تقرير بيكر هاملتون ٢٠٠٦ الخطط الاستراتيجية وتغيير الأشرعة والاتجاهات، مصمّماً على إخلاء الوجود الأمريكيّ من الشرق العربيّ والإسلاميّ والتحوّل إلى آسيا والباسيفيك، فهنا ثبت أنّ الأمم والشعوب تشكّل قوىً صلبةً في مقاومتها، وقد وجّهت ضرباتٍ قاتلةً للغزوات الأمريكية وأزّمت أمريكا اقتصادياً واجتماعياً وغيّرت فيها، بينما في آسيا تصعد القوى القطبيّة الكبيرة، وتتّحد الصين وروسيا على تقليص الوجود والمكانة الأمريكية العالمية...

والهند بالنسبة للاستراتيجيين الأمريكيين ساحةٌ مفصليةٌ لتقليم أظافر الصين، والحدّ من صعود روسيا بل إشغالهما بحروبٍ محلية، واستنزافهما إلى الحدّ الذي يمنعهما من التقدّم بينما تفرض أمريكا هيمنتها لتعيد صياغة مشروعها للقرن الأمريكي...

ناورت الهند كثيرا، وهي دولة كبيرة وقوية وديموقراطية، وصاعدة اقتصاديا، وعارفة لما تريده، ولم تغفر للأمريكيين والبريطانيين التآمر عليها طيلة القرون الماضية، والسعي لتفتيتها والعبث باستقرارها وبنيتها، والهند الدولة العريقة كالصين وروسيا تراقب أمريكا وتعرف سياساتها وأهدافها، وليست مجرّد محميّة موز، أو مشيخةٍ نفيطةٍ تعطي ترامب بلا حساب وتعتمد على الأمن والمرتزقة الأمريكيين في حماية نظامها واستقرارها، وكانت لاعباً عالمياً نشطاً ومن بين الدول المؤسّسة لكتلة عدم الانحياز، ورغبتها باحتلال مكانتها

بين الدول والأمم لم تخبو أبدا، وتعرف قيمة الجوار، والمصالح، وتبني سياساتها بهدوءٍ واتّزان...
وعند ساعة الصفر، حيث يستحقّ الموقف أن يعلن، قررت أن تشتري صواريخ الـ "اس ٤٠٠" من روسيا رافضةً الاملاءات الامريكية، وأدارت الظهر لتهديداتها بفرض العقوبات، وقد سبق أن تمرّدت على العقوبات الأمريكية والتهديدات بشأن شراء النفط الايراني، وبهذا الاعلان الهندي تُوَجَّهُ صفعةٌ قويةٌ جدّاً للرئيس ترامب وللمشاريع الأمريكية في آسيا والعالم، فالكلّ بات يرغب بأن يتمرّد ويتحرّر من التبعيّة والإملاءات والفروض التي تمارسها أمريكا بعنجهيّةٍ وبلطجة..
روسيا تتقدّم، وسلاحها يهيمن على السوق العالمية، والعالم يتمرّد على ترامب وأمريكا التي ستجد نفسها بعد حينٍ في عزلتها وتضطرّ للتراجع إلى جزيرتها لتحتمي مرّةً أخرى بالمحيطات، فعالم الهيمنة الأمريكية انتهى ولم يعد أحدٌ يقبل اشتراطاتها ولا يطلب ودّها، ولن يستجيب أحدٌ لطلبات ترامب غير المنطقيّة والعدوانيّة، ولن يبقَى لها إلّا مشيخات الخليج إن كانت قادرةً على الطاعة، ولو أنّ بعض الكلام الصادر عن القيادة السعودية والأمير بن سلمان تفيد بأنّ السعودية باتت عاجزةً وغير قادرةٍ على تلبية وتأمين نهم ترامب للأموال...
أهلاً بروسيا وآسيا ودول الجنوب الصاعدة..... باي باي أمريكا...
فالحقّ ينتصر ولو بعد حين..

الضفة الغربية تغلي والسلاح يتوفر لمن يقرّر القتال

يعيش الكيان الصهيونيّ، وسلطة "أبو مازن" التي تعزّز التنسيق الأمنيّ معه، حالةً من الرهاب من احتمالات انفجارٍ في الضفّة الغربيّة الفلسطينيّة جرّاء عسف المستوطنين، وأجهزة الأمن الاسرائيليّة والحالة الاقتصاديّة المزرية التي يعيشها السكان، إلى انتفاء أوهام التسوية أو حلّ الدولتين أو حتى المصالحة الفلسطينية - الفلسطينية، وتجد الضفة نفسها متضامنةً إلى أقصى الحدود مع قطاعها في غزة والحراك الشعبيّ الناشط بلا كللٍ في تظاهرات العودة الكبرى اليوميّة والقتل اليوميّ الذي يمارسه الجنود الصهاينة تحت أضواء الكاميرات ولا من أحدٍ يدين أو يتضامن أو يحاسب...

وبرغم الحملات الأمنيّة، والتشدّد البالغ حدوداً هائلةً، لتفكيك أيّة خلايا مقاومة، ولمنع الفتيات والفتية من القيام بأعمال الدهس والطعن، أو التظاهر والتنظيم للدفاع عن الحقوق واستحضارها بعد أن كشف ترامب عن حجم تحالف أمريكا مع الكيان وعدوانيّته إزاء العرب وقضاياهم وفي فلسطين وتقليص دعم الأونروا، والامتناع عن تقديم الأموال للسلطة، إلّا أنّ الشعب المقاوم والأسطوريّ في كفاحيّته يستطيع أن ينتج مقاومين وأبطالاً فدائيين، فقد نجح بطلٌ فلسطينيٌّ في تجاوز الإجراءات الأمنيّة والعسكريّة الصهيونيّة واستطاع قتل مستوطنين وجرح آخرين بسلاحٍ ناريّ ونجح بالتملّص من الرقابة، وما زال طليقاً، ما أثار حفيظة الأجهزة الأمنيّة الاسرائيليّة والفلسطينيّة التي تبحث عنه بكلّ استطاعتها وإمكاناتها...

فليس للفلسطينيين بعد اليوم أن يخسروا أيّ شيءٍ إلّا قيودهم وعبوديّتهم ومأساتهم الدائمة إن هم قاوموا وانتفضوا، وتلك ساعةٌ تقترب عقاربها من موعدها على نحوٍ متسارعٍ كما تفيد الصحافة والتقارير الصهيونية وكما تنشغل قيادة الكيان بالبحث عن طرائق للمواجهة والمنع المسبق...

فالسلطة وبعض الفصائل منشغلةٌ بهمومها ومصالحها ومصالح قياداتها وأحزابها وارتباطاتها، بينما الفلسطينيون يدركون حجم التحوّلات الزلزاليّة الجارية في الإقليم وخاصةً في صعود خيار وحلف المقاومة وبلوغه النصر في سوريا، وتمكّن حزب الله من الصواريخ الدقيقة جدّا، وامتلاك الجيش العربي السوري بطاريات صواريخ اس ٣٠٠ القادرة على شلّ سلاح الطيران الاسرائيليّ ومنعه من التحليق حتى في أجواء فلسطين وقد صارت سماء سوريا ولبنان محميةً روسية أيضاً، ولم يعد لأمريكا وحلفها وللناتو أن يعربد ويتطاول أو أن يحاول الاعتداء على سوريا بذرائع الكيماوي أو غيره، وقد باتت إدلب بعد الشروع في تنفيذ اتفاق بوتين - أردوغان بحكم العائدة إلى الدولة السورية، وتركيا محكومةٌ بمزيدٍ من الأزمات والانهيارات...

في ظلّ هذه المتغيّرات الاستراتيجيّة ولو بقيت القيادات والسلطة وبعض الفصائل الفلسطينية في حالة إحباطها ويأسها لتبرير الانشغال عن القضية وتكامل السلطة مع الأمن الاسرائيليّ، إلّا أنّ الشعب - وهو أصلاً في مكانٍ مختلفٍ – لن يكون أمامه إلّا أن ينتفض ويقاوم، والأدلة تتقاطر بكثرةٍ، وسيصبح الزمن زمن فلسطين في القريب من الأسابيع الآتية...

أمريكا ترهن إعادة مشاركتها بإعمار سوريا بانسحاب إيران...؟؟
هكذا يطير الفيل...!!!

لا تكفّ الادارة الامريكية عن التذكير بأنّها في سوريا، ويمارس مسؤولوها الغناء كالاطفال في ليل المقابر.....
مرّةً سننسحب، ومرّةً ادفعوا لنبقى، ومرّةً باقون لتنسحب إيران، ومرّاتٍ حتى العملية السياسية والدستور، وأخيراً طالعتنا تصريحاتٌ مضحكةٌ وبصوتٍ مرتفعٍ وكأنّ الزعاق فيه أدلة على الجدية والتمكّن.....

أمريكا لن تشارك في إعادة إعمار سوريا إلّا بعد انسحاب ايران... ماذا نفهم من تكرار هذه التصريحات...!! سوى عنتريات أبو عناتر البلطجي العجوز... "امسكووني..."
هل سمع أحدكم مسؤولاً سورياً قال في لحظة إنّ إعادة الاعمار ستنتظر أمريكا...

هل كفّ المسؤولون السوريون عن القول ان كل من تآمر وتورط في سوريا ودعم الارهاب لن يكون له دور في سوريا أو في إعادة الاعمار ...

وردّدها الرئيس مراراً وتكراراً بأنّ الاعمار سيكون بأموالٍ وأيدٍ وخبراتٍ سوريّةٍ ومع الاصدقاء وفقط الاصدقاء... ويعرف القاصي والداني أنّ آلاف الشركات الاوروبية والامريكية والخليجية تنتظر مجرّد الاشارة وتداور وتناور وتنشئ المنصّات في بيروت وعمّان ومصر وسلطنة عُمان وبغداد وترجو وتلهث لكي تفتح لها ثغرة، والقرار السوري: لن تمرّوا ولن يكون لكم مكان أو دور...

وسوريا سيدةٌ وقرارها حاكمٌ وتتمكّن ولن يمروا... ناهيك عن حقيقة أنّ الامريكي عدوّ ومتآمر ومحتلّ ومصنّع الارهاب العالميّ المتوحش، والقرار السوريّ المعلن أنّها ستخرج

وبالقوة والتضحيات إن لم تخرج مهرولةً وتنسحب على ما قطعه ترامب من وعد في قمة هلسنكي أمام القيصر بوتين، وبين ما يؤكّد هذا ما قاله أردوغان أمس عن انهيار التفاهم لادارة منبج...؟؟!!!

والسؤال، ماذا يريد مسؤولو أمريكا من القول بأنها لن تساهم في إعادة الاعمار.... المنطقيّ أنّ الردّ سيكون بسؤال وهل من أحد يستدعي أمريكا؟ هل وقفت سوريا وقيادتها يوماً أمام سفارة أو ذهبت الى البيت الأبيض أو استجدت أمريكا؟...
تقولها سوريا للجميع: هذه أنا، السيّدة الباقية، سيّدةٌ منذ بدء الخليقة، وأصنع نصراً غالياً وأجدّد أسطوريّتي ....
فقط الساذجون والمحنّطون وأصحاب اللغة والعقول الخشبية والمتحجّرة من يصدّقون أو يتأثّرون بتلك التصريحات وأشباهها ممن صدرت...

فسوريا قاتلت وصمدت وتتحرر لا لتستجيب لعنتريات وتغريدات، ولا لتقبل إملاءاتٍ وشروطاً أصلاً لم تقبل النقاش بها عندما جاءت الوفود الخليجية والاوروبية والامريكية تعرض على سوريا المليارات وتلتزم وقف التظاهرات بمقابل وعدٍ بتخفيض العلاقة مع ايران أو المقاومات، ومتداولةٌ كلمات الرئيس لهم: "أردتموها حرباً فلتكن"! ولم يستشر إيران أو أحداً في المقاومات... وبعد، هل تخضع سوريا لتصريحاتٍ هوائيةٍ تقول بأنّ أمريكا لن تساهم ما لم....

هزلت..... والمثل يقول "بيعملها...وبنام بالنص"...

والصحيح أنّ تلك التصريحات هي دليل عجزٍ وفقدان القدرة على التأثير والفعل... وربما القصد أنّها حملة اعلامية تمهيدية يتبعها القول انسحبنا بعد أن حصلنا على وعد بالانسحاب الايراني...

فالمهزوم يبحث عن قنابل إعلامية ودخانية ليغطي هزيمته ويقنع صغاره بأنّه حقق شيئا....
في سوريا تسقط كلّ الاوراق... وتُكشَف كلّ العورات....
افهموها واحفظوها عن ظهر قلب... إنّها سوريا ...

القس برانسون في البيت الأبيض، والخاشقجي في ذمّة الدولار..

ترامب في انتخاباته الكاسرة للتوازنات يحتاج أصوات الانجيليين في الولايات المتحدة، ولتحقيق انتصاره في الانتخابات النصفية لا يتوانى عن القيام بأي شيء، فهو محاربٌ شرسٌ ويريد الولاية وحسم الصراع مع المؤسّسة الحاكمة، بأيّ ثمن، وإن كان تفجير أمريكا نفسها، وكان قد هدّد بذلك في الانتخابات الرئاسية ولمّح لتخريب الولايات المتحدة إن خسر...

لكنّه في الجولة الجديدة، أصبح مقتدراً في البيت الابيض، سلطاناً يأمر فَيُطاع، ويرحِّل من أراد بمجرّد تغريدة، ويتخلّى عن أقرب المقرّبين ما دام الأمر يفيده في معاركه للإمساك بعنق أمريكا وإجراء التغييرات الجدّية في سياساتها ومكانتها والتزاماتها...

عينه على أمرين الآن، ولن يترك فرصته تفوت: أموال السعودية والمشيخات، ولهذا يكرّر دائما: إنّهم أغنياء ونحميهم وليدفعوا وسيدفعون، وهذه تعطيه مكاسب في الرأي العام الناخب، وفي مراكمة إنجازاتها الاقتصادية في أمريكا التي تشهد نموّا، وانحسارا للبطالة، تعطيه الورقة الرابحة، وقد أعطاه أردوغان فرصته الذهبية بإطلاق سراح القسّ برانسون بلا أيّ ثمن، فقط تحت التهديد....

برانسون سيقت له في تركيا كلّ التهم، من كونه أحد أركان انقلاب غولن، إلى تنصير المسلمين، ودعم الارهابيين، وبرغم كل الاتهامات جرى إطلاقه بحسب أجندات ترامب السلطان وليس أردوغان الساعي الى السلطنة على صفيحٍ حارقٍ لشدّة سخونته...

ترامب لا يهتمّ للحريّات الإعلامية ولا الحريّات الشخصية ولا قواعد العلاقات الديبلوماسية العالمية ولا القوانين والاتفاقات، ما يهمّه من بني سعود الأموال فقط، فلهم أن يخطفوا وأن

يقتلوا، وأن يحاربوا من يشاؤون، المهم أنّهم يشترون السلاح الأمريكي، ويدفعون المليارات وبلا حساب...
أردوغان، مأزوم، وسلطنته على كفّ عفريت الأزمة الاقتصادية والاجتماعية، وعلى قاب قوسين من فقدان الأمل باستعادة العثمانية، فاتفاق ادلب كسر ظهر جيشه الإسلامي العثماني وجعل من تركيا أداةً روسيةً لتنظيف ما تسبّبت به....

فالتضحية بأحد أركان حركة الاخوان المسلمين العالمية "خاشقجي"، والتنكّر لمسؤوليات دولةٍ طالما اعتدّ بها وبسيادتها ومكانتها وتاريخها، وقد وقع الخطف والإخفاء على أرضها، أمرٌ يسيرٌ ما دامت حركة الاخوان تتعامل مع أردوغان أنّه مرشدها الأعلى، وتناصره حيث وأين ذهب ومهما افتعل، وفتاوى المصلحة العليا جاهزة عند مشايخ الحركة... والخاشقجي في عرفها ليس إلّا "كبشاً" للتضحية به عندما تستوجب أوامر السلطان...

الأمور بالنسبة لاردوغان لا تختلف كثيرا عما هي عليه عند ترامب، الدولار، والأموال، نفط المشيخات واستثماراتهم أفضل بألف ألف مرة من حياة الخاشقجي، فهو مجرّد رقم في حسابات مصالح السلطان....

مكالمة من ملك السعودية، سبقها وفدٌ رفيع المستوى الى تركيا، وبين الأمرين عروضٌ مغريةٌ لأردوغان، ربما أنهت عاصفة الخاشقجي ولن يصير لأمره اهتمام...

فبين ابن سعود، وأردوغان، وترامب، لا قيمة للدم وللحرية وللتعاقدات والقوانين والوثائق، فقد نفط ودولار...

في الرأي العام العالمي ربما الامر مختلف، وعند المؤسسة الامريكية الحاكمة ومع الحزب الديمقراطي والاعلام الامريكي الشرارة ليس من السهل إطفاؤها، وحقول الثلاثة يابسة والشرارة في أواخر أيلول حارقة ليست كنيران الشتاء او الربيع...

هيئة التحرير

طائرة الـ أف ٣٥ مقعدة وعاجزة.... عندما تشيخ الامبراطوريّة!

عقود طويلة شغلت مؤسّسات الصناعات العسكرية الامريكية، وأكثر من ألف وثلاثمائة مليار دولار تكلّفها الاقتصاد الامريكي لانتاج طائرة الجيل الخامس، والوهم أنّها ستهيمن على سماء العالم وتفرض القرن الأمريكي لخمسين سنة على الأقل...

تهافتت الجيوش على محاولة امتلاك "الوحش" الطائر، وذو الخاصيّات الاستثنائية والقادر على فعل القدر، وامتلأ ضباط الأركان الأمريكيّون وحلفهم وانتشوا بالإنجاز الخطير الذي سيغيّر وجهات الحروب وطرائقها...

اختبرت الطائرة، واستعرضت قدراتها في المعارض، والاسواق، والحملة الدعائية الترويجية على أشدّها وبكلفٍ هائلة، فتراكمت عقود شرائها، وما أن حلّقت مرة بعد مرة حتى انكشفت على أعطابٍ تقنيةٍ، وتصنيعيةٍ قاتلةٍ، وبرغم أنّ سعر الواحدة منها يساوي ما يقارب نصف مليار دولار، وهي الاغلى على الاطلاق، حتى تهاوت سمعتها، وتساقطت بسبب الاخطاء التصنيعية، وافتقادها لأبسط تقانات التحليق والمناورة والتملّص، فقتل فيها أفضل وأمهر الطيارين، وتبيّن أنّها علميّاً وفي ميدان القتال الجديّ من أكثر الأجيال تخلّفا، فهي غير قادرة على الطيران والتحليق في الظروف المناخيّة القاسية على عكس الأجيال القديمة، بل القديمة جدّا، وهيكلها غير مناسب، وأنّ اختفاءها عن الرادارات ليس إلّا فكرةً تسويقيةً أجادتها شركات تسويق السلاح، وعند أولى اختباراتها العسكرية نجح صاروخ متخلف من أجيال سبعينيات القرن المنصرم جرى تطويره على أيدي حراس السماء من رجال الدفاع الجوي السوري، أن يصيبها في سماء لبنان، ويسهم إضافة الى الاخطاء التصنيعية في إقعادها عن الطيران ولم يكتمل الاحتفاء بها، فقد جثت في مدارج

المطارات لإعادة الاصلاح وتسوية الاخطاء، وبهذا حكم عليها كالامبرطورية الامريكية الشائخة بالتراجع وإفساح السماء لسواها المنتجة في مصانع روسيا والصين والتي حققت مسافات كبيرة في السباق إلى الاجيال المتقدمة من سلاح الجو...

على الضفة الاخرى نجح السلاح الروسي، وجلّه تمت تصميماته وإنتاج نسخه الاولى في عهد الاتحاد السوفياتي ودولته الاشتراكية، نجح في كسب قصب السباق، فشكلت أجيال الـ "ميغ"، لا سيما ميغ ٣١، والـ سوخوي، ودرّتها سوخوي ٣٤ والجيل الخامس من طراز سوخوي ٥٧، وحققت تحوّلا في عالم الطيران، وبلغت الاسلحة الجو-فضائية لجهة مدى الطيران والسرعة والقدرة على المناورة والعمل في شتّى الظروف والتعامل مع أفضل أسلحة الدفاع الجوي والقيام بعمليات الاغارة والاشتباك وانتزعت شهرتها العالمية وبمقارنتها مع الـ اف ٣٥ تصير اسطورة صناعة السلاح من الاجيال الجديدة، ومع سلاح الطيران والجو فضائي هيمنت أسلحة الدفاع الجوي الروسية على السوق في تجربتها السورية، وحازت على الاعجاب فأسهمت في إقعاد الـ اف ٣٥ وأجيال أسلحة الدفاع الجوي الامريكي وأحالت الأساطيل الأمريكية والأوروبية وجيوشها المتقادمة إلى التقاعد...

روسيا عادت إلى شبابها مستفيدة من مرحلة الانهيار، ونجحت في استئناف التقدّم الهائل في علوم الفضاء وصناعة السلاح، وقدّمت نسخا جديدة من الصواريخ والغوّاصات الفرط صوتية، معلنةً نهاية شمس الامبراطورية الأمريكية، فعندما تشيخ الامبراطورية ويضربها الخرف، تتراجع قدراتها وإمكاناتها على الابتكار، والتفوّق في شتّى المجالات..

روسيا في سوريا أصبحت عملاقاً وسيّدة سوق السلاح وإنتاج أنواعه الجديدة وغير المسبوقة لتغيّر في قواعد وتشكيلات الجيوش والحروب..

امبراطورية تنزاح عنها الشمس، وأخريات تصعد من منصة سوريا وعمادها حلف المقاومة المتقدّم في انتصاراته المتراكمة...

إنّه زمن الشعوب والأمم...

بنو سعود والمشيخات يهدّدون...!!! لا تغفر لهم يا أبتِ لأنّهم يعرفون ماذا يفعلون!..

ردّاً على مواقف الحملة العالمية الجارية لتدفيع بني سعود والمشيخات أثمان ما ارتكبت أيديهم، وما كشف من عسفهم وتسلّطهم وعدوانيّتهم للإنسانية وحقوقها وتجاوزهم لأبسط قواعد العلاقات الديبلوماسية واعتدائهم السافر على كلّ القيم والقواعد الناظمة للعلاقات، بإقدام بن سلمان على إعطاء الأوامر الصريحة لحاشيته ولرجاله الخلّص بذبح وتقطيع جثة الخاشقجي (وكان من الحاشية والمخلصين لهم)، في ممارسةٍ تقليديةٍ ومعتادةٍ في ممالكهم ومشيخاتهم، وقاصدةً لترهيب أيّ محاولات للمعارضة أو الانتقاد.....

خرجت علينا أصوات من الحاشية، ووسائط إعلامهم: إنّ السعودية تملك الاوراق القاتلة كلها، وإنّها قادرة، ولن تتراجع عن فعلتها، وعلى العالم أن يقبلها ويبرّرها، فعناصر القوة؛ أنّها تملك القدرة على إحداث زلزال اقتصادي عالمي ينهي الهيمنة والسيطرة الامريكية الدولارية، والاقتصادية وصولا الى العسكرية والأمنية، وأفاد القائلون عن قدرتها على إنجاز استدارةٍ تامّةٍ، فبدل السلاح الامريكي سلاح روسي، وبدل الدولار ين صيني، وبدل إغراق سوق النفط تجفيفه، وبدل العداء لايران تقاربٌ معها..

والحقّ نقول: ما ذكر، نعم هي عناصر قوة، بل قوة عاتية، ومصدر إسناد ودعم لأسر المشيخات ولقضايا العرب، وسبق أن استخدم النفط والتضامن العربي لمرة واحدة وكاد يغيّر العالم وتوازناته، وعندما تستيقظ الضمائر، فيمكن للعرب بجغرافيّتهم وإمكاناتهم وحيويّتهم وفتوّتهم أن يغيّروا إيقاع كلّ الأزمنة ومحاورها وآليات انتظامها وتطوراتها...

يصير السؤال: إذا كنتم تعرفون مكامن القوة والسطوة، وتعرفون نتائج استخدامها، لماذا أنتم ساكتون؟؟ لماذا تفرّطون بها لتقوية أمريكا على روسيا والصين ملاذكم المعتدّ به؟ ولماذا تنفق الاموال ويقدّم نفط العرب هباتٍ لأمريكا وشركاتها وصناعاتها؟؟ بل لماذا تقبلون الاوامر الاسرائيلية الامريكية لافتعال الحروب مع ايران، وتسعون إلى الفتنة السنيّة - الشيعيّة لتبديد قدرات الامة وتدميرها في خدمة أعدائها، بل أعداء الامم والبشرية؟ ولماذا أنتم وفّرتم وقدّمتم وأسهمتم في تصنيع الارهاب المتوحّش الذي صار الهمّ العالميّ والوباء الذي يهدد الحياة الانسانية وقيمها في القرن الحادي والعشرين...

في معرض تهديد بني سعود والمشيخات، والتلويح بعناصر القوة لحماية أنفسهم من جريمتهم في الاختطاف والقتل العمد وتقطيع الاجساد، وفيها إشارة إلى أنّ كلّ ما فعلته داعش وأخواتها إنّما كان تقليداً لطبائع وممارسات أسيادهم بني سعود، فالتوحّش هو طريقتهم في الحياة والحكم...

والحال هذه، وما دامت عناصر القوة حاضرةً على هذا النحو، وبغضّ النظر عمّا سيصير مستقبل بني سعود والمشيخات إن هم تجرّؤوا على الفعل أو حاولوا مجرّد إظهار بعض الجدّيّة، وأقلّ المتوقع أن يصيروا جميعهم ومكانتهم في خبر كان وعلى مزابل التاريخ، ملعونون ألف مرّة وتصريحاتهم تزيد في لعنتهم لما ارتكبوه في تاريخهم ومجاهرتهم بأنّهم يعرفون ماذا يفعلون عندما يفرّطون بالقوة وعناصرها خدمةً لأعداء الأمة فنقول: يا أبتِ لا تغفر لهم لأنّهم يعرفون ما يفعلون... هذا ما جاء على لسانهم والاعتراف سيد الادلة...

نواطير النفط يبتلعون السمّ.... يسقطون ويبقى الأسد!

وقع بن سلمان في شرّ أعماله، وكما قالت العرب؛ طابخ السمّ لأخيه آكله ومقتولٌ به...

تسارعت الاحداث على نحوٍ عاصفٍ واستعجلت الامور واللحظات الحرجة نفسها، فكان لا بدّ أن يكشف بن سلمان وصحبه من نواطير النفط وأمراء الامبراطوريات الغازية الافتراضية عن حماقته ورعونته، فطعن نفسه بالخنجر المسموم الذي أعدّه لسوريا وحلفها، فوقع بشرّ أعماله، وكما يقول الصهاينة شامتين: كان قنبلة كوشنر وفجرها الخاشقجي...

افترض نفسه، قابضاً على الحياة متحكّماً، وتصرّف بعنتريات في مشاريعه ومواقفه غير الموزونة، من التكامل العلنيّ مع الكيان الصهيوني الى الترويج "لصفقة القرن" وتقديم المليارات المجانية لترامب وتمويل حملاته وادارته، الى قطع العلاقات بعصابية مع كندا لمجرد نقدٍ سيق لسياساته العمياء وقمعه التسلّطيّ فوقع في الخطأ القاتل عندما أمر بقتل وتقطيع المغدور، والذي كان من بين عدّة السعودية وخناجرها المسمومة في خاصرة سوريا ولبنان والعراق وكلّ ما في العرب من كرامة وقيم، واخلاق...

لكن حسابات حقله لم تطابق نتائج البيدر، فالزمن لم يعد للعنتريات، وتغريدات ترامب وتقلّباته وحروبه المعلنة بكل الاتجاهات وحجم أعدائه في امريكا وادارتها والعالم تترصده وتترقب أي خطأ لتوجه له سهامها الجارحة، وهو في أخطر لحظاته السياسية عشية الانتخابات النصفية...

قيل أنّ غلطة الشاطر بألف، لتصير غلطة الاحمق والأرعن بمليار، وهكذا وقّع بن سلمان على قرار عزله وانهاء حياته السياسية، ولم تفده رهاناته على كوشنر وترامب فكلاهما تحت مقصلة المحاسبة في الصناديق، والحرب الجارية في أمريكا نفسها، تنسحب بحروب بين عملائها المنقسمين الى من يوالي ترامب ومن مع دولة الامن القومي، فجاءت قضية القتل بدم بارد والتقطيع على أنغام الموسيقى وضبط بن سلمان بالجرم المشهود، كمفتاح للبنتاغون والديمقراطي، فاداروا محركاتهم في كل مكان ما جعل امكانية اخفاء الجريمة او التستر عليها امرا شبه مستحيل..

الاسرة السعودية بحسب كل العارفين تعيش حالة قلق ورهاب، والبحث جارٍ عن من يرث محمد بن سلمان، وغالب الامر أن تذهب الامور أبعد لتطال الملك نفسه، وفي الكثير من التقارير والمعلومات المتداولة أنّ الازمة عصفت بالاسرة الحاكمة وبنواطير آبار النفط وقد نضجت الرؤوس للقطاف...

اكثر من يفرح وتنفرج أساريره اليوم هم السوريون... كل السوريين، وينتظرون ساعة الفرحة الكبرى لتتثبّت حقيقة قالوها وآمنوا بها وقاتلوا جميعهم بصلابة لتحقيها.. قالوها وكرروها: يرحلون ويبقى الاسد..

دنت ساعة الحساب، والحق يدوم بينما للباطل جولة وللحق ألفٌ منها وهذه واحدة تستجرّ الالف الآتيات...

ترامب يؤسّس لخلع بن سلمان... هل تسقط الأسرة؟؟ أم تنفجر المملكة؟؟

حبل المشنقة يزداد ضغطاً على رقبة الأرعن بن سلمان، وكل رهاناته على رجاله في البيت الابيض أو اللوبيّات السعودية في أمريكا، لم تفلح ولم تقدّم له حلولاً ومخارج بما في ذلك عروض المليارات من الدولارات لشراء صمت الادارة الامريكية واستخدامها في كمّ الأفواه العالمية لتمرير الفعلة الشنيعة الدالّة على طبائع حكام بني سعود على مرّ الأزمنة بدءاً من المؤسّس وما ارتكبه الى آخر المرشحين الملوك...

ترامب لم يدّخر جهدا، ولا يرى بسلمان وابنه وأمثالهم من النواطير إلّا أكياساً من الدولارات، حتى أنّه جاوز الأعراف والتقاليد وتحوّل إلى بائع سلاحٍ في البيت الابيض يعرض "الكتالوغات" على زائره المنتفخ، وتلك عباراتٌ يردّدها ترامب دوماً ولا يخجل بها، بل أكثر، عندما وصف المشيخات ببقرةٍ حلوبٍ تذبح ويؤكل لحمها وعظمها بعد أن يجفّ ضرعها.

حاول ترامب الحماية ليس لأنّه وفيّ لأصدقائه، فأمريكا من هذه الصفة براءٌ ولم يسبق أن حمت أيّاً من عملائها وبعضهم بأهميّة محمد بن سلمان، وتقاليدها أن تتعامل مع زبانيتها وعملائها كأحذيةٍ مطاطيّةٍ تحمي بها أحذيتها الجلديّة في المخاضات الآسنة ثم تلقي بها في النفايات، هكذا كان تعاملها مع شاه إيران ومع الرئيس المصري والتونسي، وليس لسلمان وأبنائه قيمةٌ أعلى إذا لم تعد محافظهم تحمل نقودا...

وترامب نفسه عرضةٌ لهجماتٍ شرسةٍ بسبب علاقته بابن سلمان، وزادت الحملة على نحوٍ عاصفٍ وانتظم فيها رهطٌ كبيرٌ من الوسائط الاعلامية والادارات الاوروبية والعالمية، فجولة الفصل في تقرير مستقبل أمريكا وترامب اقتربت

لحظتها الحاسمة في ٦ تشرين الثاني، وإزاء التمكّن من إدارة أمريكا تسقط كل المحرّمات وتصبح كلّ الاسلحة مشروعةً..

صفاقة بن سلمان، وفعلته، ورعونته لم يعد يحتملها أكثر الشخصيات إشكاليةً ورعونةً كترامب... فأرسل وزير خارجيته ليفتش جيوب المشيخات إن كان بها أموالاً كي "يشفطها" قبل أن يقرّر التملّص من التحالف معهم وتحمّل تبعات عنترياتهم، وعندما لم يجد الكثير، عاد ليخبر معلّمه أنّهم في حالة قلق وإفلاس وضياع وليس من بدٍّ لإلقائهم بين النفايات التاريخية..

قالها ترامب: السعودية مسؤولة عن مقتل الخاشقجي ولا بدّ من إجراءات..

متى تصير الاجراءات..؟ مؤكّدٌ سيحاول تمرير موعد ٦ تشرين الثاني بسلاسةٍ ما لم تشتدّ الحملة عليه فيضطر قبلها، لكنه سيفعلها بعدها ويلقي بهم في التهلكة.

فهل تنجح الاسرة التي فجّرها بن سلمان في إيجاد مخارج ورجال آخرين يستطيعون ترميم صورتها وعناصر قوتها...

الزمن يقول: لا، فقد سبق السيف العذل...

من يرث آل سعود؟؟ ربما الفوضى، فداعش والاخوان المسلمون قد أكملوا الاستعدادات ووضعوا الخطط ووفّروا البيئات..

لماذا لا نبدأ التفكير بعرب ومسلمين وعالم بلا مشايخ نواطير النفط ومشيخاتها...؟؟

لبنان: الرئيس المكلّف "يبقّ البحصة" لبنان جمهورية موز أمريكية!

قالها الرئيس المكلّف بتشكيل الحكومة اللبنانية سعد الحريري على ذمّة جريدة الأخبار: أمريكا قد لا تعترف بالحكومة إذا شُكّلت بدون القوّات اللبنانية، وكان قد صرّح جهاراً أنّ أمريكا والمنظمات الدولية لن تتعاون مع وزارة الصحة إن أمسكها مُصلحٌ وملتزمٌ بمحاربة الفساد مكلّفاً من حزب الله..

بهذه الواقعات يعلن الرئيس المكلّف؛ أنّ لبنان برغم ما أنجزته المقاومة من انتصارين تاريخيين، واحدٌ في وجه "اسرائيل" وتكرّر، والتحرير الثاني بوجه قوى وجماعات الإرهاب المتوحش، وبالرغم من وجود فخامة الجنرال رئيسا للجمهورية وقد ناصبته أمريكا العداء يوم طعنته "١٤ آذار" وتخلّت عنه، وبالرغم من إجراء الانتخابات النيابية وحصول حزب الله والكتلة الشيعية على التمثيل الشيعيّ المقفل، وعلى الرغم من سريان مقولات ومكاييل السيادة والاستقلال، وأنّ كلّ كتلة نيابية يجب أن تتمثل بوزنها في حكومة الوحدة الوطنية ومع بحصة الرئيس المكلف، والتأخير المقصود لتشكيل الحكومة بذريعة الحصص والتحاصص، تصير الحقيقة واضحةً للعيان، لا تشكيل حكومة ولا معالجة للأزمات ولا وحدة وطنية حقيقية إنّما المقصود من كل الكلام والمساعي التسووية، هو تأمين أمريكا وحلفها وأدواتها كما يملي مندوبها السامي الحاكم الفعلي في لبنان وحكوماته وسياساته، فيقرّر من يكون في وزارة الصحة، ومن يتمثل في الحكومة، وبكم ولمن توزع الوزارات الأساسية...

ويصبح واضحا للجميع أن: لا الانتخابات ولا نتائج الصناديق، ولا التوازنات الداخلية، ولا الوحدة الوطنية مطلوبة أو مرغوبة أو معمول عليها، فالأمر بيد السفير الامريكي، وأنّ وظيفة الرئيس المكلف باستشارات نيابية ملزمة إنفاذ ما يأمر به... "ويحدّثونك عن حرية وسيادة واستقلال وانتخابات ووحدة وطنية وتوازن..."!!!

إذاً: من أوصل لبنان إلى هذه الزاوية الضيّقة؟؟

كيف سيتصرّف أهل الحلّ والربط؟؟ وإلى متى يبقى المندوب السامي الأمريكي حاكما برغم أنّ أمريكا تهزم وهزمت وتنسحب ومع ترامب مأزومة وليس لها إلّا أن تجبي الاموال؟؟ ولبنان مفلس بلا أموال؟؟

وما هو المنطق بقبول الاملاءات الامريكية وتنفيذها عبر وكلاء؟؟...

وهل تقبل القوات اللبنانية صفة أنّها أداة تفرضها أمريكا وتشترط تمثيلها لتعترف بالحكومة؟؟

والسؤال لحلف المقاومة وقيادة الجيش ورئاسة الجمهورية، إن كانوا هم هكذا يتصرفون..!! ولهذا يؤخرون تشكيل الحكومات.. فماذا أنتم فاعلون؟؟

أم تترك البلاد بلا إدارة حتى يبلغ السيل الزبى والسيول تغرق لبنان مع كل هطول للمطر؟؟

لبنان المقاوم الذي هزم "اسرائيل" ومعها أمريكا وحلفها، وكفّ يد ابن سعود وأعاد رئيس الحكومة من الاحتجاز وربما التقطيع بالمناشير، وقبل أن تنفجر أزماته الكثيرة... معنيٌّ أن يجيب وإلّا فللزمن أحكامه القاسية.

عاصفة حزمٍ عالمية... هل تقتلع رأس محمد بن سلمان؟ أم تطيح بالمشيخة؟؟

ثلاثة أسابيع من المناورات، والتسريبات تخفي تحتها محاولاتٍ لتدوير الزوايا وإنتاج الصفقات، فالكلّ يبيع ويشتري، ترامب لا همّ له إلّا أن يأخذ آخر ما في ضرع "البقرة"، وهو مدركٌ، وبالأصل، سنّ سواطيره لذبحها، والآن ربما بعد تجربة تقطيع خاشقجي بالمنشار الكهربائي، قد يهتدي إلى طريقة أسرع وأسهل، والرجل ما انفكّ يقول على المنابر؛ ما يهمّنا أن تدفع المشيخة لتأمين فرص عمل وتشغيل مصانع الحرب...

المتابع لترامب وكيف تعامل مع المشكلة، يتثبّت بأنّه مضاربٌ، وسمسارٌ، فلكلّ تغريدة ثمن يقبضه أولاً ثم يغيّر ويتساوق مع الحملة، وهمّه ألّا يخسر انتخاباته النصفية، ولا يعنيه بقاء "محمد" أو أيّ من الأسرة في المشيخة التي حكمت على نفسها بالموت بفعلتها التقليدية، لكنها هذه المرة غير مسحوبة في زمانها ومكانها...

أردوغان، تاجرٌ، وصفه الرئيس الأسد بالأزعر، وبذلك، وبما مارسه من سياسات بهلوانية غير مبدأية، فلا يفترق كثيرا عن ترامب مع أزمة الخاشقجي، يناور، يسرّب، ويبتزّ ويفاوض ليرفع السعر...

الأسرة السعودية مرتبكة، فقد وقعت بشرّ أعمالها، وخطأ ولي عهدها الأرعن بمليون، وقد تبخرت كل وعوده التغييريّة والاصلاحيّة والتطبيعيّة مع "اسرائيل" ولم تفده بأمر، بل عمّقت أزمات شيخوخة الأسرة والمشيخة...

عاصفة حزم، نعم، بكلّ أبعادها، ومختلفة تماما عن عاصفة الحزم الفاشلة والعدوانية الظالمة التي شنّها محمد بن سلمان في بداية عهده ضدّ الشعب اليمنيّ الآمن والمفقر...

وعلى عكس ما هو سائدٌ ويجري ترويجه، وكأنّ أردوغان يمسك برقبة محمد بن سلمان، والجدير ذكره أنّه ليس الوحيد في امتلاك الأفلام والتسجيلات، فأمريكا تعرفها والمخابرات البريطانية، فما بالك بالروسية وبشبكة ويكيليكس التي لم يحسب لها أحد حساباً وهي كامنة حتى تتمّ الصفقات لتعلن تفاصيل عملية القتل والتقطيع والصفقات لتدين الجميع، فالتنصت أصبح قاعدة حياة وكلنا في عالم مسطّح تحت رقابة الاجهزة الأمنية حتى أقلّها، فمجموعات الهاكرز تعرف كلّ شيء، ولم تعد المؤتمرات الصحفية أو التسريبات سيدة الأمر وبيدها الحلّ والربط..

عاصفة الحزم العالمية، سببها أزمة أمريكا وصراعاتها الداخلية وانتخاباتها النصفية وهي التي أشعلت الحقل، والوسائط الاعلامية التي يعاديها ترامب الى الاجهزة والوكالات والحزب الديمقراطي والموالين للدولة العميقة في امريكا وبين حلفائها هم من أطلقوا الرصاصة الاولى إيذانا بهبوب العاصفة...

لم يطلقها اردوغان... ولم يشعلها الخاشقجي ومكانته وعلاقاته، ولا أمرت بها قيادة الاخوان المسلمين التي تترقب الصفقة وحصتها لتبيع دمه، إنما الظروف السياسية الامريكية والعالمية والحاجة لحدثٍ ولو عابرٍ ليطلق مفاعيل التغيير العاصف، فالزلزال يتوجّه بتوجّه الزمن، ولن يوقفه أحد ولن تفيد الصفقات ...

بثقةٍ نقول: لابن سلمان ولمشيخته والمشيخات... أيّامكم العادية باتت معدودة وقد حلّ زمن الرحيل فاستعدوا...

بري: الانهيار بأسابيع لا أكثر... هل تكون حكومة؟ وهل يكون انهيار؟؟

لم يكفِ الرئيس بري وفخامة الرئيس عون والبطريرك وكلّ من يعرف ويتعامل في السوق الاقتصادي الاجتماعي والمالي، بما في ذلك خبراء ودوريات عالمية، إلّا وقدّم تحذيرات ورصد إشاراتٍ واضحةً عن احتمالات الانهيار الاقتصادي والمالي...

الرئيس بري أحد أهمّ مفاتيح النظام اللبناني، ومدوّر الزوايا، والركن الركين في الطبقة السياسية، والعارف بألاعيبها وطبائعها وأوزانها، والمسؤول مباشرةً عن وزارة المالية منذ زمنٍ ليس بقليل..

أن يقول كلامه للعامّة، بعد أن قاله، وقاله وسرّبه ونقله من حضر إليه وحضر مجالسه، يعني أنّ علينا أن نصدّق أنّ البلاد على عتبة انهيار، وأن يحدّد أسابيع قليلة يعني أنّنا في حالة الانهيار وقد تجمّعت وتحقّقت كلّ شروطه وأسبابه، فالأسابيع في علوم السياسة تعني أياماً وبالأحرى تعني لحظات، وفي العادة، يمكن لأيّ عارفٍ أن يلتقط مؤشرات الانهيار لكن ليس بالضرورة أن يستطيع تحديد الوقت بدقّة، والأسابيع بكلّ حالةٍ تعني قريبةً جدّاً فأيّام الأزمات وأزمانها تمرّ مسرعةً كالبرق..

وما الخيارات المتاحة؟؟ هل تكون الحكومة هي السر؟؟

من المحتمل أنّ كلام بري يتقصّد به تخويف الطبقة السياسية لتخفيف شروطها المتبادلة، فلا تعود وزارة وازنة أو غير وازنة مهمّة بل المهم الدولة والكيان والنظام والاستقرار.. لكنّ بري الموصوف بأنّه مهندس اللحظات الصعبة، كان له ويستطيع أن يلزم الجميع بتقديم التنازلات، أو هو يقدّم

تنازلاتٍ من حصة الكتلة الشيعية لإخراج البلاد من الخطر، وكان قد فعلها سابقا ومرات...

الامر إذاً أبعد من التحفيز على تشكيل الحكومة، وإلزام الفرقاء التسريع بتقديم تنازلات متبادلة، ما يعني أنّ تحذير بري معطوفا على كلّ ما كان قيل ونشر، هو بمثابة تعليق الجرس، وقرعه بقوة، ورفع المسؤولية، فالرئيس بري كأنه يقول؛ اللهم اشهد أنّي قد بلّغت..

وبرغم التحذير ما زال القوم يلهون، فالرئيس المكلّف يعاكس السير، والسباحة عكس التيار بطولة، أمّا القيادة بعكس السير فهي الحماقة بذاتها، فيذهب إلى الأمير محمد بن سلمان معلناً الوقوف إلى جانبه، والأمير في أسوأ حالاته، وأكثر الآراء الموالية له تتوقّع رحيله قريبا تحت ضربات أزمة "نشر" وتقطيع الخاشقجي ومسؤوليته المباشرة عنها، وقد تمّ تداول الروايات والوقائع على أنّ الأمير نفسه وعدّته للنشر كانت قد اقتربت من جسد رئيس الحكومة المكلّف يوم تمّ احتجازه وضربه والتعدي الجسديّ عليه، لولا موقف السيد حسن نصر الله وفخامة الرئيس ودولة رئيس مجلس النواب...

هل تستقيم الأمور مع هكذا رئيسٍ مكلّف يقود كعادته عكس السير، برغم كل التحذيرات من خطر الانفجار..!!؟؟

وفي حال لم تتشكل الحكومة في الايام القليلة القادمة، فإن على كل العقلاء انتهاز الفرصة الأخيرة والوحيدة لسحب الثقة من الحريري، الامر الذي يعتبر واجب الاكثرية الداعمة للمقاومة في مجلس النواب، ومن ثم اختيار الرجل المناسب لتكليفه بتشكيل الحكومة على أن يكون قراره رهناً بوطنيته وحاجة لبنان بعيدا عن الاملاءات الخارجية، وأن يكون مؤمناً بالثلاثية الذهبية وأهمية العلاقات مع سوريا....

الطرود المفخّخة.. ناخباً في الانتخابات النصفية الامريكية..

بتغريدةٍ كعادته، وبجرأته وعجرفته، أعلنها ترامب: "على وسائل الإعلام وقف عدائيتها!" بعد إرسال طردٍ مفخّخٍ إلى مقرّ "سي إن إن"...

وبهذه، يعلن مسؤوليته وفريقه عنها، قاطعاً السبيل أمام من سيجتهد ويحاول التمويه أو تحميلها لداعش أو قوىً وجماعاتٍ إرهابيةٍ وتخريبيّةٍ تستهدف أمريكا وانتخاباتها...

ويصير أمراً مفهوماً أنّ الطرود الملغومة استهدفت وسائل إعلامٍ يناصبها ترامب العداء، وشخصيات نافذة وذات تأثير في الانتخابات النصفية تبذل ما في وسعها لتقليم أظافره والحدّ من نفوذه وتحويله إلى بطّةٍ عرجاء لإتمام ولايته وحرمانه من الولاية الثانية، فالانتخابات النصفية هي حدّ السيف بما ستصير عليه أمريكا والترامبية بعدها...

وفي الطرود رسالة نارية جدية، تعيد التذكير بما كان قد قاله عشية الانتخابات الرئاسية وحذّر حينها من أنّ إسقاطه بالتزوير سيأخذ أمريكا إلى الحرب الأهلية، وكرّرها مرّة ثانية عندما اشتدّ حبل المشنقة على عنقه مع اقتراب المحقّق مولر من كشف ألاعيبه بعد انشقاق محاميه وكاتم أسراره، فغرّد: إن أمريكا بلا ترامب تعني انهيار البورصات والفوضى والاضطرابات، وكان قد حرّض وأشار إلى أنّ قاعدته الموالية من حملة ومناصري اقتناء السلاح جاهزون "٥ ملايين" ولن يتردّدوا في إيصاله إلى البيت الأبيض ليحكم أمريكا..

إنّها رسالة نارية واضحة ومعلنة الجهة التي تقف خلفها، وتالياً، علينا أن نأخذ تهديدات ترامب وعجرفته على محمل الجدّ، فهو مصمّم على أن ينتزع قرار أمريكا وأن يحكمها

بقبضته الحديدية، وعلى طريقة السلطان أردوغان والامير محمد بن سلمان، وكان قد أيّد قرار الحزب الشيوعيّ الصينيّ بإلغاء الدورتين للرئيس تكريساً للحكم مدى الحياة..

أمريكا في انتخاباتها النصفية مازومة ومرتهبة، وقد لا تمرّ بلا ربيع أمريكي وتصاعد أعمال التصفيات والصراعات الاثنية والعنصرية، فقد بلغ سيلها الزبى وتقترب من تحوّلاتٍ راديكاليّة تغيّر فيها ليتغيّر معها عالمها...

ليس أمراً عابراً أن تلوذ جهات أمريكية حاكمة ونافذه بالطرود المتفجّرة والحملة الانتخابية على أشدّها، فتصير بمثابة الإنذار بالنار.. والآتي يكشف حقائق أمريكا وتاريخها الإجرامي واللصوصيّ، وكان وصفها محمد حسنين هيكل بقرصان القراصنة إشارةً إلى أحد آبائها المؤسّسين القرصان موركن، فاللصوص يحتربون بينهم ايضا..

تعطيل التشكيل الحكومي... هل قرّرت الطبقة السياسية أنّ الانهيار خيار؟؟

قد يكون العنوان صادماً، أو مستغرباً.. لا بأس... فالعقل القابع في التفكير المتأخر، والماضويّ غير القادر على استنباط الجديد، والتفكير العلمي المنهجي بآليات صناعة المستقبل، يظلّ قاصراً عن التقاط الاشارات ومعرفة الاتجاهات، وكان قد قالها فلاسفة العصور الغابرة؛ إنّ المستقبل الذي تتوقّعه هو ما تصنعه، وأنتج العقل البشري مناهجاً وعلوماً نجحت في رسم سيناريوهات استباقيّة للمستقبل قاربت أن تكون تنبؤية، ومنها كتاب البجعة السوداء، الذي نسف قواعد التفكير القديمة، وضرورة البحث في المستقبل بعقلية مستقبلية، ومغادرة قواعد ما كان قاله السلف، فشواهد الأمس ذهبت أدراج النسيان. أما غداً فينتج شواهده غير المطابقة لما كان.

تشكيل الحكومة اللبنانية متعثّرٌ لأسبابٍ تافهة، والرؤساء والعارفون ينبّهون من المخاطر، ويحدّدون أزمنةً قريبةً لانفجار الأزمة، وبينهم بري وجنبلاط الموصوف بأنّه لمّاحٌ ويعرف ما لا يعرفه الآخرون، ودقّ الجرس بشدّة.

في تقاليد تشكيل الحكومات اللبنانية، يوم كانت السفارات، أو المندوبون السامون، كانت تُشكّل بلمحة بصرٍ وبإملاءاتٍ والكلّ يقبل، أمّا اليوم فلا أحد يقبل، وكلّما استُجيب لشرط جهةٍ تنشأ شروطٌ لجهاتٍ أخرى تعطيليّة، وهكذا دواليك، ليجعل العاقل يستنتج أحد أمرين، إمّا الطبقة السياسية فقدت قدرتها على تدوير الزوايا فيما بينها، ولم تعد قادرةً على إنتاج أبسط التفاهمات "المحاصصات" في الفساد والنهب والاستغلال، الأمر الذي يؤكّد بذاته نضج شروط الفوضى والانهيار كعلامةٍ تاريخيةٍ منذ ابن خلدون، أو أنّها اتفقت، أو بعضها أدرك وقرّر أن يصير الانهيار خياراً، وبهذا تتمثّل بعصابات المافيا، واللصوصيّة في المجتمعات والشركات الكبرى "انهيار الفقاعة العقارية الامريكية مثالا". فاللصوص عندما يُفتضح أمرهم، يلوذون بحرق المستودع والأرشيف لتضيع "الطاسة"...

مع مزيدٍ من تأخير تشكيل الحكومة، يزداد التفكير بهذا الاحتمال، احتمال أنّها قررت عن سبق تصوّرٍ أن يصير الانهيار بعد أن أيقنت أنّه آتٍ، وبذلك تفضّل أن يصير بلاً حكومةٍ كي لا تتحمل مسؤوليته، فليأتي وهي بعيدةٌ عن المسؤولية المباشرة، وتأمل أن تؤمّن نفسها مرّةً ثانيةً بالعودة إلى الحياة السياسية والسلطة كمنقذ...

في لبنان، وكما في كلّ التجارب التي انفجرت فيها النظم والمجتمعات، نقع على وقائع تعزّز هذا القول؛ فأزمة ١٩٥٨ شاهدةٌ، والحرب الأهلية وشراراتها شاهدة، وإسقاط حكومة عمر كرامي ١٩٩٢ شاهدٌ، وهكذا...

من يستطيع وراثة الطبقة السياسية إن تُركت الأمور تذهب إلى نهاياتها في الانهيار الاقتصادي والمالي لسبب العجز، أوالهروب!؟.

الشارع وحراكه، لكنّه غير موفورٍ على النحو الناجز، وتغيب الكتل والقوى الاجتماعية الوطنية الجامعة والحاملة لمشروع التجديد..

إذاً: الجيش، وهو المؤسسة الوطنية الجامعة، والمنظمة، والركن الحصين للدولة العميقة، وحماة النظام، والمأزومة بفعل سياسات الطبقة ذاتها، ربما يحول الدستور وقواعد العمل السياسي السابقة دونه لكنّ الأزمات تستدعي البجعات السود... وفي الأزمات تصير سابقةً وليست من جعبة الماضوية، وفي ظلّ العجز لا بدّ لأحدٍ أن يتقدّم، وفعلها الجيش المصري ووضع يده على السلطة، وفعلها بوتين في روسيا عبر الجيش، وفعلها محمد بن سلمان - بلا شارعٍ - إنما بالأسرة وبلاك ووتر وبالتحالف مع ترامب...

في لبنان: لنتذكّر أنّ فخامة الرئيس عسكريٌّ، وآمن بأنّ الجيش هو الحل، واختبر الحكومة العسكرية... وهو اليوم على تحالفٍ متينٍ مع الكتلة الشيعية، وبين الجيش والكتل المسيحية والشيعية والسنية الداعمة لخيار المقاومة نيابياً وشعبياً، ورغبة جنبلاط بالخروج من الأزمة بأقلّ الخسائر، وفي ظلّ تفاقم أزمته مع المستقبل، تبدو الأمور أيسر على الانقلاب الدستوريّ، جيشٌ ومجلسٌ نيابيٌّ ورئاسة جمهورية وكتلٌ شعبيّةٌ ونيابيّةٌ وازنة...

دعونا نفكّر من خارج الصندوق، فمنطق الرئيس المكلّف، وما ألحقه من أذيّةٍ بنفسه وجنسيته اللبنانية الثانية، ربما يدفع لتأخذ الأمور مساراتها ويقع الانفجار، ما يفرض على الجيش والرئاسة والكتل الشيعية والمسيحية والدرزية والسنية الداعمة لخيار المقاومة، ابتداع خطوةٍ غير تقليديةٍ... لنتذكر سابقة أزمة ١٩٥٨...

العجز، والتحلّل، والرُّهاب، وعدم الاستجابة للضغوط والمطالبات بحكومة إنقاذٍ يضع البلاد على حافة الانفجار... فماذا سيكون بعده؟ وكي لا يكون آخر الدواء الكيّ نأمل أن تنتهي إشكالية التشكيل في الايام القليلة القادمة لما فيه خير الوطن...

هيئة التحرير

تحليل يومي لأهم المستجدات والاحداث في المنطقة والعالم

العدوان الاسرائيلي وقتل الأطفال بدمٍ باردٍ يستوجب الردّ!

تغوّل الاسرائيليون وازدادت بلطجتهم إلى الحدّ الذي لم يعد يحتمل... بمقابل تظاهراتٍ على الحدود لأطفالٍ وفتيةٍ عزّلٍ بلا سلاحٍ ولا حمايةٍ، وتمارس "اسرائيل" ساديّتها وصهيونيّتها وتقتل بالسلاح الحربيّ وبالقناصات المتطوّرة الشباب والشيوخ بلا رادعٍ أو خوفٍ... وبلغت فيها الوقاحة بأن تستهدف الأطفال بطريقةٍ استعراضيةٍ لتؤكّد كم هي مرتهبةٌ ومحتقنةٌ وعاجزة...

فالعجز الاسرائيليّ والردع بعد كسر ذراعها الجويّة في سماء سوريا بـ "اس ٣٠٠" وعجزها ورهابها من لبنان ومقاومته الجاهزة والمتحفّزة بانتظار ساعة الحقيقة والمفترض أنّها ستكون بنتيجة خطأ قاتل سترتكبه "اسرائيل" ليستدرج ردّاً وتصير إرادة الله الموعودة...

الكيان يرتجف وزاد من مأزقه الصعود النوعيّ والكبير لحالة العداء الشعبي في أوروبا والعالم وقد بلغت ذروتها في أمريكا نفسها وبمفاعيل الانتخابات النصفية ليقع حادثٌ غير مسبوق وغير متوقّع بانفجار العنف واستهداف اليهود بالسلاح والنار وقبله استهداف وسائل إعلام ومسؤولين أمريكيين بالطرود المتفجرة.....

هكذا يمكن فهم الحالة العصابية للكيان الصهيوني وتصرفاته العدوانية في استهداف غزة والمتظاهرين العزّل والأطفال..

مـا لـم يعـد مفهومـاً وغيـر المبـرّر أنّ بعـض فصـائل المقاومــة تكتفــي بالبيانــات والتصــريحات والتهديـدات الكلامية، بينما الكلّ يعرف بقدراتها الصـاروخية والـروح القتالية لشعب المقاومة واختلال التوازنات لصـالح حلفها المنتصر الذي يراكم الانتصارات.....

بلـغ السـيل الزبـى، ولـم يعـد مقبـولاً أن تقبـل المقاومــة التهدئة تحت النار الاسرائيلية وأن تبقـى اليد الاسرائيلية طليقةً تقتل بدمٍ باردٍ وبسفورٍ حيثمـا وكلّمـا أراد الصـهاينة تنفــيس احتقانــاتهم وأزمــاتهم وتفريــغ أحقــادهم..... واستعراض قـوّتهم العدوانيّـة ولـو علـى أجسـاد الأطفـال الأبرياء والمناطق الزراعيّة والأبنية الخالية... لا بـدّ من ردّ...
كفى!

هيئة
التحرير

تحليل يومي لأهم المستجدات
والاحداث في المنطقة والعالم

التطبيع المستعجل مع عُمان... دليلٌ آخر على أزمة الكيان والمشيخات

فجأةً، وبلا مقدمات، خلع سلطان مشيخة عُمان قناعه، واستقبل القاتل والإرهابيّ نتنياهو في قصره، وعلناً، في تحدٍّ سافرٍ لعرب المقاومة وإسلامها....

فعُمان وسلطانها كانت للتوّ تقدّم نفسها وسيطةً كساحة حوارٍ وتفاوضٍ محايدةٍ في الصراعات الجارية، وحاضنةٍ للايرانيين والسوريين واليمنيين، وساعيةٍ بهمّةٍ لتدوير الزوايا بحثاً عن صفقاتٍ وتوافقاتٍ تخفّف من حدّة الحروب والاستنزاف....

وتميّزت السلطنة بديبلوماسيّتها الناعمة والصامتة في عدم تحديد مواقف حادّةٍ أو انحيازاتٍ، وتمتّعت بنعمة الصمت في المسائل الصراعيّة، ولم تتورّط بمغامرات وحروب بن سلمان، وقد اتخذت مسافةً عن سياسات بني سعود في اليمن، وإزاء الفتنة الشيعية - السنية والاشتباك مع ايران... حتى خُيِّلَ للبعض أنّها اقتربت كثيراً من أن تكون في صفوف حلف المقاومة، وتمّ نفخ دورها كثيراً لتكبير قيمتها وحجمها ودورها..

بلحظة أزمةٍ، وفي زمنٍ فارقٍ قرّر سلطانها أن يعلن انتهاء مرحلةٍ والانتقال إلى ثانية، فاستقبل قاتل أطفال غزة بفرحةٍ واحتفاليةٍ عاليةٍ، وبذلك أعاد تعريف دور سلطنته ومكانها وتحالفاتها، وأعلن أنّه ومشيخته في قلب حلف المتأسرلين ومن حملة راية صفقة القرن، والسّاعين إليها بحماسٍ وجدّية...

المفارقات كثيرةٌ والأسئلة عديدة، فبينما يترنّح بن سلمان وأسرته في الجزيرة العربية، وتخفق كلّ مشاريعه ومغامراته، بما فيها اتّكاله على ترامب وإعلانه التطبيع مع "اسرائيل"، وفشل الجهود لتمرير صفقة القرن غير الممكن تمريرها في التوازات المحقّقة والجارية، يتقدّم قابوس وسلطنته ليحاول الأخذ بمقودها والسير في طليعة المطبّعين...؟؟؟

وبينما نتنياهو والكيان الصهيوني في حالة عجزٍ وفقدان الأدوات والقدرة بعد الـ "اس ٣٠٠" ويتّضح مدى أزمة ومأزق الكيان في مواجهة أطفال وتظاهرات غزة، يتقدّم قابوس وسلطنته لفكّ عزلة نتنياهو ويقدّم له خدمةً مجانيّة...؟

إنّها سخريات الأقدار مرّةً ثانيةً، فالمشيخات القاصرة تتوهّم أنّها امبراطورياتٌ قادرةٌ، كما فعلتها قطر من قبل بالتطبيع وقيادة حروب تخريب ليبيا وسوريا، وتفعلها الإمارات في اليمن والأخريات، تحاول مشيخة سلطنة عمان لعب ذات الدور، والنتيجة كما انكفأت قطر، وتتراجع الإمارات مأزومةً في اليمن وفي كلّ الدوائر، وتحسب أسرة بني سعود أيامها في مشيختها، فلن يحصد قابوس إلّا الخيبة وينحر أسرته...

"اسرائيل" مهزومةٌ، وبنو سعود مأزومون، وترامب في حربٍ ضروسٍ داخل أمريكا، ومع قواها العنيدة، وقراره بالانسحاب تحت التنفيذ، وهراوته مرفوعةٌ على رؤوس المشيخات لتدفع إن بقي لها قدرات، أو الساطور حاضرٌ للذبح...
ماذا يستفيد سلطان عمان...
وماذا تستطيع "اسرائيل" أن تقدّمه له، وقد أخفق تطبيع بن سلمان من قبل..؟؟
ولماذا ينقلب على إيران ومصالح سلطنته مع إيران مؤمنة على درجة كبيرة...

غداً سيكتشف المهرولون للتطبيع خطأهم القاتل، ويدفعون ثمن الحماقات.... فالزمن تغيّر ولكلّ زمانٍ دولةٌ ورجال..

غزو اليمن في طريقه للهزيمة!

تتجمّع الكثير من العناصر والأدلة التي تشير إلى إخفاق السعودية وحلفها العدواني في اليمن، بل وتحوّل اليمن إلى ساحة استنزافٍ ماليّةٍ واقتصاديّةٍ وأخلاقيّةٍ وقيميّةٍ، وقد تعرّت المشيخات أمام الرأي العام العالميّ إلى درجةٍ كبيرةٍ وفقدت أيّاً من علامات الاحترام...

منظماتٌ عالميةٌ وكتّابٌ ومسؤولون ومهتمّون أدركوا حقيقة الظلم اللاحق باليمنيين، وعاينوا ما بلغه اليمن من حالة فقرٍ وعوزٍ وتدمير، وما جاء مع الغزاة من أمراضٍ ساريةٍ وقاتلةٍ ومجاع ...

وتكشف المعلومات المتداولة أنّ زيارة نتنياهو لسلطنة عُمان كان بين أهدافها محاولة تفويضٍ لاستعطاف إيران ومفاوضتها من تحت الطاولة، كما قيل إنّها جسّ نبضٍ لوقف حرب اليمن المستعرة والتي بات الحوثيون يملكون ناصيتها ويتحوّلون من الدفاع الاستراتيجيّ إلى العمليات الهجوميّة، ونجحوا بتطوير المنظومات الصاروخية والطيران المسيّر، وباتت هجماتهم تحقّق ضرباتٍ مؤلمةً للغزاة ومرتزقتهم ...

ما دفع بوزير الخارجية الأمريكي لرفع الصوت داعياً لوقف هجمات الغزاة في المناطق السكنية بمقابل وقف القصف الصاروخيّ والمسيّر للحوثيين....

السعودية وأسرتها تخرج من ورطة إلى أخرى أشدّ قساوةً، والكيان الصهيونيّ يتأكّد عجزه في كلّ الساحات، والتطبيع يفشل بتحقيق أيّ مكاسب للكيان أو

للمهرولين إلى التطبيع المجاني، وأمريكا تدخل مرحلةً حرجةً يصفها المتابعون بأنّها حربٌ باردةٌ بين كتلها قد تتحوّل إلى ساخنةٍ بناتج الحملات المسعورة بين القوى المتصارعة، والشاهد الأخطر الطرود المتفجرة وإطلاق النار في معبدٍ يهوديٍّ يحصل لأوّل مرّةٍ في تاريخ أمريكا وعلاقتها بالكيان الصهيونيّ، ويقع في عهد ترامب الموصوف بأنّه رجل نتنياهو في البيت الأبيض...

الزمن يمضي بسرعةٍ، ودول وقوى وكيانات العدوان والتآمر تتآكل، والرأي العام بات يرى ويتحوّل، وربما تكون أولى المعطيات المغيّرة في الأحوال وقف حرب اليمن بضبط العمليات العسكريّة والقصف المتبادل وصولاً إلى تحريك وساطاتٍ جديدةٍ، حيث بدأ رئيس الوزراء الباكستاني جهوده، ولبساكتان ورئيس وزرائها مكانةٌ عند إيران وعند بني سعود... فهل دقّت ساعة خلاص اليمن من قوى ومرتزقة الغزاة...

وللجولان أهلٌ لا يطبّعون ولا يستسلمون!

أكّد أهالي الجولان العربي السوري، مرّةً بعد أخرى منذ هزيمة ١٩٦٧ حتى اللحظة، وجدّدوا في كلّ مناسبة عروبتهم وسوريّتهم ووطنيّتهم العالية جدّاً، فشكّلوا واحداً من أقوى وأفعل رموز المقاومة الشعبية بالصمود والتحدي، منذ رفضوا دولة الاحتلال ورفضوا هويّتها ورفضوا ضمّ الجولان للكيان الصهيوني، ورفضوا أن تُدار مناطقهم بلجان إدارةٍ محليةٍ يفرضها الاحتلال أو تطبّع معه أو تقبله أمراً واقعاً- هذا فارقٌ وشهادةٌ حيةٌ عمّا تعيشه السلطة الفلسطينية وما قبلته على نفسها من أداة سجنٍ للضفة وغزة -..

أهل الجولان العرب السوريون يعدّون بالآلاف في بحرٍ من المستطونين وعتاة الصهاينة وتحت احتلال دولةٍ عنصريةٍ عاتية القوة، كانت وما زالت تصوّر عند المطبعين والمستسلمين والمهوّلين والمهزومين وتحسب كقوّة هرقليةٍ لا تهزم، إلّا عندهم، فسوريّتهم وعروبتهم مكّنتهم وسلّحتهم بالسلاح الأكثر قوّة وقدرة على هزيمة العدو مرّةً بعد مرةٍ ولم يكلّوا أو يملّوا ولم يوفّروا مناسبةً إلّا وأكّدوا سوريّتهم وعروبتهم وتحدّيهم للاحتلال وإجراءاته، وهدفهم أن يبقى حراكهم ورفضهم شاهداً على عروبة الارض والجغرفيا والتاريخ ومكانتها غير الممكن التنازل عنها قط مهما بلغت غطرسة وقوه وقدرة العدو من إمكانيات..

تصميم وعروبة أهل الجولان على قلّة العدد تشكف بل تصفع إلى حدّ أنّها تعرّي حكّام دول وإمارات ومشيخات طالما قيل عنهم أنهم قوى أركان في الاقليم وقادرين بالنفظ والغاز والاموال..

حراك مجدل شمس والجولان يتقاطع زمنياً مع هرولة من تبقى من مشيخات النفط للتطبيع والتكامل مع العدو الصهيوني في زمنٍ بات فيه العدو الصهيوني يفقد كلّ وأيّاً من وسائط قوته وتفوقه، ويصعد خيار المقاومة الذي بات يمتلك كل إمكانات الردع ووسائطه، بل ويقترب من لحظة القدرة على تحويل الحرب إن فرضت إلى تحدٍّ وفرصةٍ لتحرير القدس، واستعادة فلسطين المغتصبة...

هكذا يرتسم في الصورة العيانية المعاشة نمطان من العرب، عرب المستعربين المهرولين المهزومين في أنفسهم، وعملاء الغرب و"اسرائيل" يكشفون عمالتهم بسفور، وعرب الجولان العربي السوري وبطولاتهم وصمودهم الاسطوري، فهم من طينة سوريا وشعبها الأبديّ وجيشها العبقريّ بقيادته التي تصنع نصر الأمم باقتدار ومعرفة وتزيد من قدراتها ومن فرص حلف المقاومة للتقدّم وريادة الحقبة العربية والاقليمية بلا مشيخات النفط ونواطير آباره...

فتحيةً للجولان وأهله الصابرين المقاومين الأشاوس... شهود الحق وأبطال الصمود والمقاومة...

نتنياهو يطلب من ترامب دعم بن سلمان... وحدها أرامكو تغريه!!

أجرى نتنياهو اتصالاً بالرئيس ترامب، طالباً منه تأمين ودعم محمد بن سلمان في محنته الخاشقجية، ولم يُعرف ما تمخّض عنه الاتصال.

في المعطيات الواقعية، وما تسرّب عن عزم ترامب والإدارة الامريكية على فرض عقوباتٍ واتخاذ إجراءاتٍ بحقّ من ارتكب العمليّة، وتغريدات ترامب تشير إلى أنّه وإدارته يضمر شيئاً لـ"ابن سعود"، لكنّه لن يفصح عنه عملياً وبالتغريدات قبل انتهاء عاصفة الانتخابات النصفية التي ستقرّر مستقبل الادارة وأمريكا وتوازناتها وتالياً سياساتها للسنوات القادمة..

في عمق تفكير ترامب، يمكن الاستنتاج أنّه منشغل بالانتخابات وبضوء نتائجها، فلكلّ شيءٍ مقتضاه، ومن المعطيات الدالّة، أنّه حاول حماية بن سلمان دون وساطة نتنياهو، وتغطية فعلته، لكن عندما اتضّح خطرها ومدى الحملة الاعلامية الامريكية والعالمية، وانكشاف تفاصيلها، بات ترامب حذراً، ويلوّح بعقوباتٍ رادعة، وإن هو حيّد عقود التسليح ومصادر إدرار الموازنات السعودية وبذخها على إدارته وتأمين احتياجاتها...

بافتراض أنّ ترامب سيتمكّن من الانتخابات النصفيّة، يعني أنّه تمكّن من ولايته وبات رئيساً قويّاً لا متّهماً بولائه لروسيا ومحاباتها وغير مهدّدٍ تحت مقصلة العزل، ويعني أنّه أمّن ولايته الثانية بلا منازع، وعند

هذا سيمضي بمشروعه بلا تلكّؤ، متحرّراً من اللوبي الصهيوني الذي احتاجه في معركته للتثبيت بعد أن كان استعداه في الانتخابات الرئاسية مراعاةً للمزاج العام الأمريكيّ المتطرّف في عدائه لليهود واللوبيّات المالية والإعلام وكلّها مفاصل تتحكّم بها اليد الصهيونية وموالية لنتنياهو...

نسوق أمرين دالّين؛ فترامب قبل حادث الخاشقجي دأب في مؤتمراته الانتخابية على التهجّم على السعودية وأمرائها طالباً الدفع أو الرحيل، ما يعني أنّ الرأي العام معبأً على الأسرة والمشيخات، وكان الكونغرس بجميع أعضائه قد أقرّ قانوناً يلزم الإدارة بكشف دور السعودية في أحداث ١١ أيلول لتفعيل قانون "جستا" ومصادرة أموالهم...

فترامب، إن تحرّر من الانتخابات، وتمكّن من الإدارة، فمن غير المستبعد أن ينقلب فيتخلّى عن اللّوبي الصهيوني ويدير ظهره لنتنياهو، وأن يمضي في مشروعه المعلن: "الدفع أو الذبح"، والانسحاب أو التمويل، وتبقى عينه على آخر ما تملكه السعودية من فرصة في الحياة "شركة ارامكو" التي عرضها بن سلمان للبيع ولم تحقق إيراداتٍ كما كان يرتجى...

ترامب ليس صديقاً لأحد، وليس أجيراً عند أحد بما في ذلك نتنياهو...

وبافتراض أنّ ترامب هزم في الانتخابات النصفية، فالديمقراطيّ سيثأر من ترامب، ونتنياهو، وبن سلمان والآخرين..

فهل يملك نتنياهو ما يغري ترامب؟.. هل اتفق مع بن سلمان على تقديم أرامكو هديةً له ليقف إلى جانبه؟ إن كان هذا ممكناً فلا شيء يمنع ترامب من أخذ أرامكو وكلّ ما يملكه بنو سعود ويحاول إن استطاع حمايتهم، ويصير السؤال: إذا لم يعد لدى الأسرة ما تمون عليه بما في ذلك أرامكو والنفط تحت الارض، فمن يريدها ولماذا يحميها؟...

إيران وأمريكا المنازلة الكبرى... لمن يعقد النصر؟؟

أربعة عقود ونيّف والحرب الاقتصادية وفروع الحروب كلها باستثناء الاشتباك المباشر والصدامي العسكري بما في ذلك الحرب الناعمة والحرب بالاذرع والواسطة، دائرة بين ايران والولايات المتحدة الامريكية، تخللها الكثير من الهدن، ومحاولات التوصل الى توافقات وتنظيم العلاقات بما في ذلك قبول ايران قوة اقليمية بأبعاد وأذرع قوية بشرط قبولها قواعد عمل لا تخلّ بالتوازنات...

صمدت ايران أمام أنواع الضغوط والحصارات الظالمة والشديدة، ونجحت في بناء قاعدتها الصناعية وبلغت النووي والفضائي وأنتجت سلاحها وحلّت معضلة صناعة الطيران وتمكّنت من بناء أجيال متطورة من الجيل الثالث بطائرتها" الكوثر"، كما بلغت درجة متقدمة في صناعة الصواريخ بأنواعها المختلة وحقّقت تقدّما ملموسا في صناعة الطائرات المسيّرة والمذخّرة واختبرتها على نحوٍ مجزٍ في حرب اليمن...

وتحت وطأة هزيمة امريكا في العراق وافغانستان وحرب تموز في لبنان قبلت المؤسسة الحاكمة الامريكية واعلنت خياراتها الجديدة في تقرير بيكر - هاملتون وفوضت الديمقراطيين وعلى رأسهم باراك اوباما "الاسود ولأب مسلم" بإعادة تنظيم وهيكلة سيطرتها في الاقليم وقاعدتها الامتن التحالف مع الاخوان المسلمين، ومصالحة الجماعات الارهابية والوصول الى الاتفاق النووي الايراني في محاولة لاحتواء ايران واللعب في بنيتها الداخلية لتكييفها والقبض على قرارها والحدّ من قدراتها وتقييدها الى الحد الذي يعجزها عن ان تكون ندّاً مرّة ثانية...

سارت مياه التطورات في غير صالح المؤسسة الحاكمة الامريكية، فالحرب العالمية العظمى التي فرضت على سوريا، استدرجت تدخلات جعلتها عالمية بامتياز وأخذت تطوراتها تكشف امريكا وازماتها وعجزها وسقوط نظرياتها

واستراتيجياتها بما في ذلك بيكر هاملتون... فغيّرت أمريكا مرّة ثانية من جلدها، ولونها وأنتجت رئيسا من خارج السياق متمردا على مؤسّستها الحاكمة ومتفردا في قراراته، ولحاجاته للوبيات الصهيونية وتحالفه مع نتنياهو المتمكن في لعبة الادارة الامريكية وتوازناتها، اعلن ترامب خطوات منفردة في محاولة لتغيير قواعد اللعبة، فألغى "بشحطة قلمه" الاتفاق النووي، ونقل السفارة الى القدس، وقبض على أرواح أسر مشيخات الخليج وأخذ يجردها من أموالها وقدراتها، واعلن الحرب على روسيا والصين وأشعل حربا اقتصادية عالمية وبسباق تسلّح غير مسبوق...

ولم يخف هدفه المحوري من كل تلك السياسات: السعي لإسقاط ايران وإنهاء دورها في الاقليم، فأعلن أشدّ العقوبات وأشرسها في التاريخ ضد ايران، وبدأ إنفاذها اعتبارا من صباح اليوم، مترافقا مع زياراتٍ علنية لنتنياهو لعُمان ويستعد لعواصم المستعربين الاخرى..

بهذا، يمكن القول إنّ الحرب الامريكية العدوانية والظالمة على ايران بلغت ذروتها وتستخدم فيها كل الوسائط والقدرات، والتحالفات...

إيران وقيادتها واثقة من نفسها وتقول وتكرر إنّها هزمت أمريكا وقادرة على هزيمتها مرة ثانية وإنها أكملت استعداداتها ..

إذاً، نحن أمام المعركة الفاصلة المقرّرة في مستقبل الاقليم ودور وحضور امريكا وادواتها وقدراتها...

هل تصمد إيران؟؟ ماذا تستطيع أن تفعل؟؟ هذا ما ستقوله لنا الايام القادمات، فالولايات المتحدة بذلت واستخدمت كل وآخر ما لديها...

أما ايران، فلم تكشف لنا عن قدراتها بعد، وإن كانت كل الظروف والتطورات وصعود حلفها المقاوم وانتصاراته وكسب روسيا والصين وتحوّلهما الى القوى الحاملة للتغيرات العالمية تصطف الى جانبها..

إيران ردّت على ألسنة قادتها أنّها قادرةٌ وستردّ بما يلجم أمريكا، وبدأت مناوراتها الشاملة للدفاع الجويّ وأعلنت عن بدء إنتاج طائرتها الخاصة..

الميادين ستقرّر، وغالب الظنّ أنّها ستكون بمثابةِ إعلان نهاية عصر الامبرياليات والاستعمار ودنوّ عصر الشعوب والمقاومات..

صفقة القرن الثانية: ديّة خاشقجي تدفعها السعودية لتركيا واميركا...

د. عصام نعمان

اعترفت السعودية ، بعد مماطلة محسوبة ، بالقضاء على جمال خاشقجي غيلةً . كيف ؟ خلال "شجارٍ" معه داخل القنصلية السعودية في اسطنبول . لكن القاتل ، او القتلة ، ظلّوا مجهولين وكذلك كيفية القتل ومصير الجثة ! لم يصدر تعليق رسمي عن انقرة عقب البيان السعودي السخيف. لكن وسائل اعلامية عدّة ذكّرت العالم بأن الملك سلمان اتصل هاتفياً بالرئيس اردوغان قبل ساعاتٍ معدودة من صدور البيان . هل بحثا في صفقةٍ للفلفلة الجريمة المدوّية ، وفي ديّة الإعلامي السعودي المغدور ؟

لعل صفقة القرن الثانية تأكّدت او كادت بمسارعة الرئيس الاميركي الى امتداح "وثوقية" البيان السعودي وتمنّيه على الكونغرس بألاّ يقسو في معاقبة الرياض تفادياً لخسارة صفقة سلاحٍ معها تربو قيمتها على ١١٠ مليارات (بلايين) دولار.

كم تبلغ قيمة ديّة خاشقجي التي ستتقاسمها تركيا واميركا؟ من السابق لأوانه تحديد المبلغ الإجمالي لأن ابواب التحقيق الجنائي في تركيا لم تُغلق بعد ، ولأن ابواب المساومة السياسية والمالية لم تغلق ايضاً بين اطراف الصفقة الثلاثية.

أيّاً ما كانت طريقة القضاء على خاشقجي فإن لتصفيته الوحشية ذيولاً ومفاعيل سياسية واقتصادية و...وجودية. ابرز المفاعيل السياسية المرجَّحة انشقاقٌ في الاسرة الملكية السعودية . قد ينجح الملك سلمان في إحتواء ذيول الجريمة على حساب بضعة مستشارين في ديوانه وضباطٍ وادواتِ تقتيل وتقطيع اوصالٍ في ادارة استخباراته ، وقد لا ينجح فيتعمق الإنشقاق في الاسرة الملكية بعديدها الكثيف وبتاريخ صراعاتها العنيف .

ابرز المفاعيل الاقتصادية تداعي السمعة المالية الشاهقة للمملكة وربما ملاءتها ايضاً . بوادر التداعي ساطعة : غالبيةُ وزراء المال والاقتصاد في دول الغرب الكبرى ، المدعوون الى المشاركة في مؤتمر "دافوس في الصحراء" المخصص في مجالات الإستثمار والتنمية في المملكة ، اعلنوا إمتناعَهم عن الحضور وكذلك ممثلو وكالات امنية ومصارف وشركات عالمية طامحة الى تنفيذ مشروعات استثمارية كبرى.

ابرز المفاعيل الوجودية وأخطرها احتمالُ تطور ردود الفعل على تقطيع اوصال خاشقجي ـ في حال ثبوته ـ الى تصدّع كيان المملكة وربما تقطيع اوصالها جغرافياً وسياسياً. متابعو المشهد السعودي عن كثبٍ محيطون بالمخططات والسيناريوهات التي طالما ارتسمت عناوينها وترددت اصداؤها في اروقة واشنطن السياسية وقاعات مؤسسات الأبحاث والدراسات الكبرى Think Tanks المعنية بشؤون الشرق الاوسط والقريبة من البيت الابيض وكبار اعضاء الكونغرس ومسؤولي وزارتي الخارجية والدفاع .

حدّة ردود الفعل على الحدث الجلل في عواصم الغرب الأطلسي توحي بأن لها مرامٍ تتعدى الانتصار لحقوق الإنسان والحرص على احترام احكام

القانون الدولي . فقد ايقنت عواصم القرار انه يتعذّر عليها احتواء مفاعيل الجريمة النكراء بوسائل وتخريجات تقليدية ، وانه يقتضي اتخاذ تدابير سياسية غير عادية ذات ابعاد استراتيجية لمواجهة تحدياتٍ قد تنشأ عن إستحقاقاتٍ آتية :
اولاً ، الإنتخابات النصفية الاميركية مطلعَ شهر تشرين الثاني/ نوفمبر المقبل وحرص الرئيس ترامب وحزبه الجمهوري على الحؤول دون انعكاس تصفية خاشقجي سلباً على حظوظهما الإنتخابية واحتمال تطورها لمصلحة الحزب الديمقراطي المعارض المتربص بترامب والراغب في عزله او ، على الاقل ، الحؤول دون انتخابه لولاية ثانية.
ثانياً ، حملة العقوبات الاميركية على ايران المقرر تعزيزها بعقوبات جديدة اشد قسوة مطلعَ الشهر المقبل . فإدارة ترامب حريصة على الإستمرار في شنّ حملتها العقابية تلك ويهمها تالياً عدم إضعاف السعودية لتفادي انعكاسات تصفية خاشقجي على دورها المالي والنفطي في دعمها .
ثالثاً ، دور ايران وسائر اطراف محور المقاومة في التصدي لسياسة الولايات المتحدة والكيان الصهيوني في عالم العرب ، ولاسيما في سوريا والعراق ولبنان وفلسطين المحتلة حيث تدعم واشنطن بعض التنظيمات الإرهابية الناشطة ضد قوى المقاومة المساندة لحكومات سوريا والعراق ولبنان ، الحريصة على وحدة بلادها وعلى مواجهة تحركات "اسرائيل" العدوانية والتوسعية .
رابعاً ، دور روسيا في منطقة غرب آسيا ، ولاسيما بعد تفاهمها مع ايران بشأن مواجهة التنظيمات الإرهابية والمحافظة على وحدة سوريا والعراق ، ونزوعها الى توظيف جهود سياسية وتسليحية وازنة في تركيا لحملها على التخلي عن حلف شمال الأطلسي.
خامساً ، حرصُ الولايات المتحدة على مواصلة مجابهة روسيا اقليمياً وعالمياً للحدّ من جهودها الرامية الى تقليص وحدانية اميركا القطبية إبتغاء بناء تعددية قطبية مفتوحة ، كما نزوع ترامب الى مواصلة الحرب التجارية ضد الصين بغية الحدّ من نموّ اقتصادها العملاق وامتداداته في شتى انحاء العالم، ولا سيما في افريقيا واميركا الجنوبية ، ناهيك بإستكمال متطلبات مشروع طريق الحرير الممتدة من الصين عبر بلدان شرق آسيا وغربها وصولاً الى اوروبا.
ما يجري حاليّاً بين عواصم القرار المعنية بإحتواء تداعيات تصفية خاشقجي هو هندسة إخراج قانوني واعلامي يكون مقبولاً من الرأي العام العالمي، والتوافق على تسوية سياسية وعملانية ضمنية بين الأطراف المعنيين تكفل حصول اقويائهم على المكاسب المالية الوازنة ، وتعزيز مصالحهم الإقتصادية ، وتحصين مواقعهم الأمنية في السعودية خصوصاً والمنطقة العربية عموماً .

لئن كانت الولايات المتحدة وربيبتها "اسرائيل" وسائر حلفائها من العرب المحافظين هم الفريق الاكثر تضرراً من جريمة تصفية خاشقجي وملابساتها وتداعياتها ، فإن اطراف محور المقاومة والممانعة هم المستفيدون من الحدث الجلل بمقادير متفاوتة. على ان افادتهم تلك تبقى مهددة بما تدّخره الولايات المتحدة و"اسرائيل" من تحركات ، وحتى هجومات ، ضد ايران وسائر اطراف محور المقاومة والممانعة لمنعها من الكسب والإستقواء على الخصوم والاعداء الاقليميين.

العيون شاخصة حالياً نحو السعودية ، تترقب بقلقٍ وشغفٍ في آن معاً ما يمكن ان تتكشف عنه تداعيات الحدث الجلل داخلها . ذلك ان ما جرى ويجري وسيجري في السعودية سيكون ترجمةً لمواقف اللاعبين الكبار وإرهاصاً بالمتغيرات القادمة والمؤثرة في الخريطة السياسية لمعظم بلدان شبه جزيرة العرب.

يا ابرياء العالم ... إتحدوا !

د. عصام نعمان

قد يتساءل ابرياء مظلومون كثيرون : لماذا الاقوياء يندفعون الى نصرة اعلامي سعودي مظلوم ويتجاهلون ويخذلون ملايين الابرياء المظلومين الفقراء في فلسطين واليمن وسوريا والعراق وليبيا والصومال وآخرين ربما اكثر منهم عدداً واقسى مظلومية في شتّى انحاء العالم ؟ لماذا هذا التمييز السافر والجائر ؟

الجواب : لأن عالمنا المعاصر بات في قبضة الاقوياء على نحوٍ غير مسبوق : أقوياء السلطة ، وأقوياء المال ، وأقوياء السلاح ، وأقوياء الإعلام ، وأقوياء العصبيات العنصرية والطائفية . هؤلاء لا يكترثون للمظلومين ولا للابرياء لأن عالمهم لا يعرف عدالةً ولا يُقيم للبراءة اعتباراً.

الأقوياء متضامنون دائماً. متضامنون رغم خلافاتهم وصراعاتهم على المكاسب والأسلاب. ما يجمعهم اقوى وافعل مما يفرّقهم . تجمعهم مشاعرهم ومصالحهم وتحالفاتهم ضد الابرياء، ميسورين او فقراء ، مظلومين او متروكين الى حين .

الأقوياء على درجاتٍ من القوة والسطوة والنفوذ. يتنافسون ويتناحرون ويتحاربون في ما بينهم ، لكنهم يتماسكون ويتحدون دائماً ضد خصومهم من الأبرياء، رجالاً ونساءً.

الأبرياء ، اي ذوو النيات الطيبة وغير الفاسدين ، على درجاتٍ متفاوتة من الوعي والحضور والفعالية . يلتزمون بدرجاتٍ متفاوتة قيمَ الحق والحرية والخير والعدل والجمال. لكنهم متآلفون غالباً رغم تبايناتهم التي تتفجر احياناً خلافاتٍ وصراعات. ضحالةُ الوعي وقلة الحيلة ومحدودية الامكانات تجعلهم في غالب الأزمان ضحية الاقوياء وموضع استغلالهم المرير. لذا كان الإنسان في معظم تاريخ نشأته وارتقائه وسيلةً ومطيّة للأقوياء .

في حاضرنا اليوم تتركّز الأضواء على مسألة اختفاء او إخفاء الاعلامي السعودي المميّز جمال خاشقجي. لم يتمكّن القادة السياسيون المعنيون ، بعد، من التوافق على تحديد هوية الفاعل ومسؤوليته بشكلٍ لا يسيء الى فئة الاقوياء في بلده كما الى حلفائهم

في سائر دول العالم . اجراءات الإخراج في هذا السبيل تجري على قدم وساق. قد يأخذ الامر وقتاً ، لكن الأقوياء في السعودية ودول الاقليم والعالم سيتوصّلون ، عاجلاً او آجلاً ، الى صيغة سياسية وقانونية من شأنها تحديد خسائر الاقوياء ، بمختلف انتماءاتهم ومصالحهم ، واعادة تصويب المهداف على جمهور الأبرياء في دول الاقليم والعالم . وفي سياق التوصل الى الصيغة المتوخاة، تنطلق تجاذبات وتنفجر تهديدات وتجري مساومات ضمنية او علنية ذات مضمون مالي او مدلول سياسي قبل بلوغ التسوية المطلوبة .

هل يتعظ الابرياء ؟ هل يستخلص قادتهم ، خصوصاً الاكثر وعياً وممارسةً وخبرةً ، الدروس والعِبَر مما جرى ويجري ؟

هل ثمة فرصة وأمل في ان يستخلص هؤلاء حقيقةً ساطعة في عالمنا المعاصر مفادها ان الظاهرة الاكثر حضوراً وحركة وتأثيراً في مجتمعاتنا عموماً والآسيوية والافريقية والاميركية الجنوبية خصوصاً هي انقسام او تقسيم الناس الى فئتين متقابلتين : اقوياء وابرياء ؟ انه انقسامٌ او تقسيم عامودي عابرٌ للأعراق والامم والاديان والبلدان والحكومات والطبقات والثقافات . قد تتخلل هذا الإنقسام او التقسيم ظاهرات استثنائية يتميّز بعضها بإستقواء جماعة من الابرياء الى حين على جماعة من الأقوياء في زمان ومكان ، او يتميّز بعضها الآخر بتحالفٍ طارىء او مؤقت بين جماعة من الاقوياء واخرى من الابرياء بغية التوصل الى قواسم ومصالح مشتركة. لكن القاعدة السائدة في الغالب الاعم هي استقواء الاقوياء على الابرياء، مظلومين او متروكين الى حين ، بل التحكّم بهم واستغلالهم واضطهادهم والحجر عليهم في اعمالِ واماكن وبيئات بالغة السؤ.

اذا كان الامر كذلك ، أما آن الاوان لتتحرك في كل انحاء العالم طلائع واعية وشجاعة من الابرياء المظلومين او من الابرياء المتروكين او من كليهما لإطلاق دعوةٍ لتعميق الوعي بالأوضاع والمصالح والمصائر ، وتنظيم حركة لتعبئة الجهود بغية الحدّ من غلواء واستقواء جماعات من الاقوياء وصولاً الى كسر احتكارها للسلطة والقوة والثروة والفرص وصناعة مفردات الحياة في كل زمان ومكان ؟

ألا يستأهل الابرياء ، في كلٍّ من بلدان العالم نقابة او هيئة او اتحاداً يُعنى بآلامهم وآمالهم ، بحقوقهم وامنهم وضمان عيشهم الكريم لمواجهة تحدياتٍ تعترض مسار حياتهم وسيرورة مصيرهم ؟

اما آن الاوان لإطلاق نداء كوني جديد في غمرة المخاض الذي يلف الربع الاول من القرن الحادي والعشرين ، جوهره هتاف صارخ : يا ابرياء العالم اتحدوا !

اتحدوا لتحموا انفسكم ، وتصونوا براءتكم ، وتنتزعوا حقوقكم ، وتبنوا قدراتكم ، وتصنعوا مفردات حياتكم في مسار إلتزامكم الذاتي بقيم الحق والحرية والخير والعدل والجمال.

الانتصار السوري.. و "البلطجة" الأمريكية..

د. جمال زهران

أصبح الموقف في سوريا محسومًا لصالح الدولة السورية الواحدة (شعبًا وجيشًا وقيادة)، بعد سبع سنوات من النضال ضد الإرهاب وصانعيه وداعميه وممولية. وقد تم تطهير ٩٦% من إجمالي الأرض السورية من الإرهاب والإرهابيين، ولم يعد متبقيًا سوى ٤% في الشمال الغربي (ادلب)، وفي الشمال الشرقي (الرقة)، حيث توجد القوات الأمريكية وقواعدها العسكرية في هذه المنطقة.

كما أصبح الفاعل الرئيسي في إدارة الأزمة السورية، هو دولة روسيا الاتحادية، القطب الدولي الذي عاد إلى الساحة الدولية على خلفية الأزمة في سوريا. واستطاع أن يفشل المؤامرة الاستعمارية الإرهابية الدولية وبتعاون وتمويل أطراف إقليمية خليجية، من الانقضاض على سوريا وتحويلها إلى دمار كما حدث في العراق الذي بدأ يتعافي مرة أخرى في إطار محور المقاومة والتحرير والاستقلال.

كما أن الفواعل الإقليمية في دعم الدولة السورية، هي كل من إيران والعراق، بالإضافة إلى حزب الله في لبنان.
وقد يتصور البعض واهمًا أن ملف الأزمة السورية لازال مفتوحًا!! إلا أن هؤلاء الواهمين، لازال سوء الإدراك، وعدم دقة التقدير لما يحدث، يسيطر عليهم. وقد تناسى هؤلاء أن الرئيس بشار الأسد كان هدفًا، وتراجع الجميع عن المطالبة بإقالته ورحيله، وأصبح الحديث في هذه المسألة هراء!!كما تناسى هؤلاء انتصارات الجيش السوري على الإرهاب في كل أنحاء سوريا وآخر هذه الانتصارات في الجنوب السوري بعد تحريره من قبضة الإرهاب والوصول إلى الحدود مع فلسطين التي يغتصبها العدو الصهيوني، ومن ثم فإن استمرار الأزمة السورية أصبح هراء، وقد آن الأوان لإعلان الانتصار السوري الساحق على عصابات الإرهاب الممولة والمدعومة أمريكيًا وغربيًا بل وإقليميًا.

وقد كان للتدخل الروسي مؤخرًا بعقد اجتماع في "سوتشي"، ضم تركيا وإيران، لدعم خيار الرحيل السلمي لجماعات الإرهاب من "ادلب" والمدعومة من تركيا، بدلاً من الحل العسكري الذي تصر

عليه سوريا بتحرير ادلب كاملة وعدم السماح بوجود أي جماعات إرهابية على الأرض السورية. بل أن الرئيس السوري أعلن في آخر خطاباته، وأحاديثه الصحفية، أنه لن يسمح بوجود جماعات إرهابية، أو قوات أجنبية على أرض سوريا مهما كان الثمن، وقد كان يقصد بوضوح تلك القوات الأمريكية وقواعدها العسكرية في "الرقة" والشمال الشرقي في سوريا.

كما أكدت روسيا على هذا المعنى، بالقول على لسان الرئيس الروسي (بوتين)، بأنه غير مسموح بوجود أي قوات أمريكية أو غيرها على الأرض السورية، لم تسمح بوجودها الدولة السورية. بل أعلن أخيرًا بأنه حتى القوات الروسية سترحل بعد رحيل الجميع.

فماذا كان رد فعل المتغطرس "ترامب"، أن أعلن عن أنه يمكن سحب القوات الأمريكية وتفكيك القواعد العسكرية الأمريكية، مقابل إعطائه (٣-٤) مليار دولار!! أليست هذه هي بلطجة أمريكية واضحة يمارسها الرئيس ترامب بكل فجور، ليحول أمريكا بلد الحرية إلى بلد تمارس كل أنواع البلطجة من طلب المقابل من دول الخليج نظير حمايتها!! بل أنه قرر تطبيق قانون "جاستا" على الدول التي دعمت إرهاب ١١ سبتمبر ٢٠٠١م!! وفوق هذا وذاك يطلب مقابل الرحيل عن سوريا ماديًا بما يوازي (٣-٤) مليار دولار!!

إن هذه "البلطجة" التي تمارسها إدارة ترامب، تسعى لتحقيق عدة أهداف منها وفي مقدمتها تحصيل أموال لدعم الاقتصادي الأمريكي ليحافظ على شعبيته وربما يستمر لفترة ثانية أن استطاع إكمال الفترة الأولى، وهو من المستحيلات في تقديري. كما يسعى إلى تأصيل الربط بين السياسة الخارجية والعسكرية وبين المقابل لهذه الأفعال!! وقد تخلى إذن عن فكرة الدور العالمي لأمريكا، وتخلى أيضًا عن الحلفاء وقد طالبهم بالمقابل!! أي أنه حول أمريكا ورئيسها وجيشها إلى "مرتزقة"، وهي في الأصل ممارسة "البلطجة" بالقول والفعل، أي التهديد والوعيد، والاستعداد للتنفيذ الفعلي!!

إن أمريكا تواجه مصاعب جما في عهد "ترامب" المتغطرس، والذي يفتقر إلى الإحساس بالآخرين، والأسوأ هو ممارسة "البلطجة" بشكل سافر، وسط رفض عالمي لهذه السياسات غير المعهودة من أمريكا. وقد ترتب على هذا النهج في ضوء تصوره أنه يحكم العالم وحده ويسيطر عليه بالقوة، انحسارًا وانسحابًا إجباريًا للنفوذ الأمريكي خاصة في إقليم الشرق الأوسط (المنطقة العربية ودول الجوار الجغرافي) في ذات الوقت الذي تتمدد روسيا وتتسع دوائر نفوذها في الإقليم.

أخيرًا: فإن الانتصار السوري، قد أكد على تغيير النظام العالمي من الأحادية إلى التعددية أو الثنائية، وأن أمريكا لم تعد تحكم العالم كما كان قبل عشرين عامًا، وأن الاتجاه شرقًا قد حمى سوريا من السقوط والتفكك والانهيار. عاش جيشنا الأول وشعبنا الشقيق والقيادة السورية.

الدكتور جمال زهران

"الغطرسة" الأمريكية.. آن لها أن تتوقف..

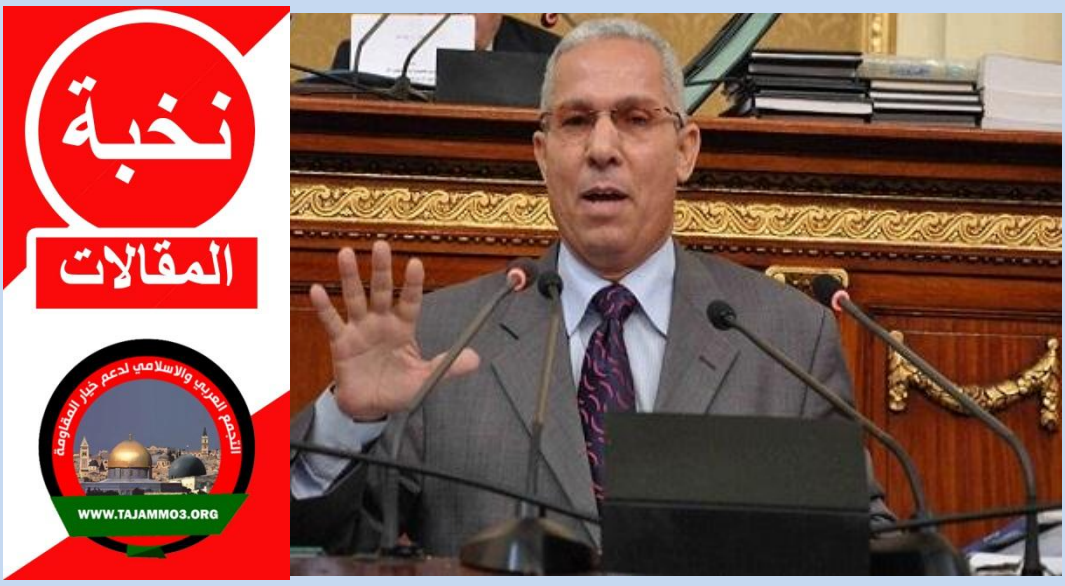

د. جمال زهران

ينبئ المشهد الإقليمي على المستويين العربي والشرق أوسطي، عن صراع دولي على الإقليم، وعن اضطرار أمريكي للانسحاب من "الوجود الشامل" إلى التقوقع في منطقة الخليج، وقد تضطر إلى الانسحاب الشامل بما فيها منطقة الخليج أيضًا. ويتوقع كثير من المحللين المتابعين للشأن الإقليمي بجدية، أن تغييرًا دراماتيكيًا سيتحقق في هذا الإقليم. وقد يودي هذا التغيير إلى انسحاب أمريكي مقابل تمدد روسي/ صيني، مما يستتبعه تغيرات على الدول الإقليمية البارزة، ويتثبت الصراع حول محوري المقاومة والتبعية. فمحور المقاومة يمثل الشرق، بينما محور التبعية يمثل الغرب والحقبة الجديدة للاستعمار التي تستهدف استنزاف موارد الإقليم من نفط وعائداته، واستمرار التخلف، وقصر الأمر على تحديث شكلي لا أكثر. بينما بالرجوع لتجربة التفاعل الروسي (السوفيتي سابقًا)، مع عدد من دول الإقليم في الخمسينيات والستينيات وحتى منتصف السبعينيات، نجد أن الشرق استهدف إحداث نقلة نوعية في حياة الشعوب، بدعم السدود، وانتشار الكهرباء وخلق قاعدة صناعية كبرى في دول الإقليم، بهدف تحقيق التقدم الحقيقي لهذه الدول.

نحن إذن أمام تجربتين للتعامل الدولي للمنطقة، أحداهما "استعمارية غربية"، في ثوب جديد استهدفت – ولازالت – إعادة إنتاج التخلف بدهان الحوائط القائمة لا تأسيس الجديد، والثانية: هي "تقدمية شرقية"، استهدفت إحداث نقلة نوعية في حياة الدول والشعوب، والتجربة شاهدة في مصر عبد الناصر، والجزائر، وسوريا، والعراق، وفي ليبيا، والصومال بعض الوقت، بل وفي إيران الثورة بعد ١٩٧٩م وللآن. وقد كان لوقفة روسيا بوتين إلى جوار إيران، ودعم إيران في مشروعها النووي، وكذا اتفاق (٥+١) عام ٢٠١٥م، ولازال الدعم مستمرًا. وعلى الجانب الأمريكي، الذي مارس قادته بعد تفكك الاتحاد السوفيتي بنهاية عام ١٩٩١م واختزاله في روسيا التي توازي ٧٠% من حجم الاتحاد السوفيتي (مساحة – سكانها – موارد .....الخ)، وتراجع الدور العالمي بعض الوقت، أساليب الغطرسة أيام كلينتون، ثم بوش الصغير (الابن)، ثم أوباما، إلى أن جاء المتغطرس الأكبر (ترامب) ليمارس أبشع أنواع الغطرسة

ويزيد من إغراق المنطقة بالحروب (سوريا والعراق واليمن، وليبيا)، أو التهديد بها ضد إيران، حتى أصبحنا في واقع مأساوي لا ينم عن استقرار يمكن أن يتحقق في وقت قريب أو عاجل.

وتسعى أمريكا ترامب الآن، بعد مجيئه في يناير ٢٠١٧م، إلى ممارسة الغطرسة والبلطجة والتهديد بالحماية وبالمقابل مليارات الدولارات، أو انتظار الوعيد، في المنطقة كلها. وتسعى دول الإقليم إلى تجنب المواجهة مع "المتغطرس الأكبر" (ترامب)، على أمل سقوطه في انتخابات ٢٠٢٠م، أو رحيله لأسباب عديدة منها التمويلات والمساندة الخارجية لحملة انتخاباته السابقة، أو لفشله على جميع الأصعدة. وفي الوقت الذي يعتبر البعض أن ترامب حقق نجاحات باستنزاف أموال دول الخليج، أو مصادرة أموال القيادات العراقية أيام صدام حسين، والتي وصلت إلى نحو (٧٠٠) مليار دولار، أو بيع السلاح الأمريكي بلا حدود لعدد من دول المنطقة، فإنه في ذات الوقت هناك آخرون لهم وزن كبير في التحليل السياسي الأمريكي، يعتبرون ذلك فشلاً كبيرًا، ويمكن الرجوع لما يكتب في جريدتي الواشنطن بوست والنيويورك تايمز على وجه الخصوص. بل ان متابعة استطلاعات الرأي العام من جهات لها وزنها في أمريكا، يلاحظ تراجع شعبية ترامب إلى حد كبير، وبشكل لا يقارن مع أي رئيس أمريكي بعد عامين من الحكم. ولذلك يقدر كثيرون أن نهاية الرئيس ترامب قد حانت، والأغلب ليس لفشله في الخارج، ولكن للفشل الداخلي وأسباب تتعلق بتزييف الانتخابات الأمريكي حتى أصبح ترامب عميلاً أجنبيًا (Friegn Agent) لسوء حملته الانتخابية عام ٢٠١٦م.

كما يلاحظ أن الرئيس ترامب مارس الغطرسة في ملفات إقليمية عديدة، لعل أهمها ملف سوريا، حيث التهديد المستمر بالحرب، وكذلك الادعاء بورقة الكيماوي التي تعرت أمام العالم، وتشجيع إسرائيل على التحرش بسوريا ومحاولة ضربه عدة أهداف بغارات جوية، آخرها استهدف طائرة روسية استشهد فيها (١٥) ضابط روسي، الأمر الذي أضحى له تداعيات خطيرة على المنطقة كلها نتيجة هذه الغطرسة الأمريكية الصهيونية. ولعل اعتبار روسيا أن كل سماء سوريا مغلقة، إيذانًا بحرب كبرى أو إجبار أمريكا وإسرائيل، وأذيالها فرنسا وبريطانيا، على التراجع وبالتالي الهزيمة.

أخيرًا أقول أن "الغطرسة الأمريكية" التي توحشت في عهد ترامب، آن لها أن تتوقف إن لم يكن بالدبلوماسية وإعادة قراءة الهزيمة الأمريكية، وإما فإن شلالات الدم ستزداد، وعلى الدول في الإقليم عربية أو شرق أوسطية، أن تراعي ما يحدث. فإن مآل "إدلب" اما بالتحرير الدبلوماسي أو العسكري هو مآل الإقليم نتيجة الغطرسة الأمريكية. وغدًا سنرى.

د. جمال زهران

العالم يتغيّر.. ويستمرّ الصراع على المنطقة...

صبحي غندور

الأمّة العربية هي حالةٌ فريدة جداً بين أمم العالم، فهي صلة وصل بين "الشمال" و"الجنوب"، وبين "الشرق" و"الغرب"، وبين قارّات آسيا وأفريقيا وأوروبا، وهي أيضاً مهبط الرسالات السماوية وأرض الحضارات القديمة، ومن تلك الأرض: أرض العرب، خرجت حضارة إسلامية وعربية امتدّت لكل الجهات الأربع وساهمت في إطلاق شعلة النهضة الأوروبية قبل قرونٍ من الزمن. وعلى أرض العرب أيضاً ثروات طبيعية ومصادر للطاقة العالمية تجعلها هدفاً دائماً للسيطرة وللأطماع الأجنبية.

وستبقى هذه المنطقة العربية ساحة صراع لقوى النفوذ الإقليمية والعالمية، وسترتجّ أرضها لدى أي اختلال يحدث في الميزان الدولي الذي تتحكّم به القوى العالمية الكبرى. ولا يمكن لهذه المنطقة ككل أو لأجزاء منها أن تختار السلامة والأمن عن طريق العزلة، فهناك حتمية الصراع والتنافس على هذه المنطقة وموقعها وثرواتها، لكن ليس هناك حتمية لنتائج هذه الصراعات، فالأمر يتوقّف أصلاً على شعوب الأمّة العربية ومدى وعيها وتضامنها وقوّة المناعة في دولها، وهي عناصر تتّصف كلّها الآن بالاختلال وانعدام التوازن السليم!.

المشكلة في الأمّة العربية هي أنّ دولها لم تُحسن التعامل في ربع القرن الماضي مع عصر "العولمة والعلمانية" الذي طغى بعد سقوط "الحرب الباردة" في مطلع حقبة التسعينات، ولا هي أيضاً تنجح الآن في الاستفادة من تجدّد العودة إلى طروحات "القومية والدين" التي تغلب حالياً على الكثير من مجتمعات العالم. فهاهي عدّة بلدان عربية تشهد صراعاتٍ أهلية وانقساماتٍ دينية وإثنية تتناقض تماماً مع حقيقة ومضامين الرسالات السماوية، كما هي محصّلة للتخلّي عن الهُويّة العربية المشتركة.
عالم اليوم يتغيّر كثيراً، خاصّةً منذ سقوط "المعسكر الشيوعي" وتحوّل الولايات المتحدة إلى نقطة المركز والقيادة في دائرة الأحداث العالمية. فإدارة بيل كلينتون، التي حكمت ٨ سنوات (١٩٩٣-٢٠٠١)، عزّزت مفهوم "العولمة" كبديل عن انقسام العالم بين "شرق شيوعي" و"غرب رأسمالي"، وهو ما كان عليه وصف حال العالم لنصف قرنٍ من الزمن. أيضاً، حرصت إدارة بوش الابن في سنواتها الثمانية (٢٠٠١-٢٠٠٩) على الحفاظ على سياسة "العولمة"، لكن بمضمون عسكري استهدف فرض واقع الإمبراطورية الأميركية والانفراد بالقرار الأميركي في تقرير مصير الأزمات الدولية، بعدما طغى في حقبة كلينتون أسلوب الهيمنة الأميركية بمضمون تجاري واقتصادي.

ووجدنا لاحقاً في فترتيْ إدارة أوباما (٢٠٠٩-٢٠١٧) محاولة لإعادة ما ساد في حقبة كلينتون من "عولمة" تجارية واقتصادية، ومن تجنّب لاستخدام القوة العسكرية الأميركية في مضامين هذه "العولمة"، ومن سعي لمشاركة أميركية فاعلة في عدّة تحالفات واتفاقيات دولية؛ كالشراكة بين دول المحيط الهادئ، وكاتفاقية "نافتا" مع المكسيك وكندا، ودعم العلاقات مع الاتّحاد الأوروبي، وكالاتفاقية الخاصّة بالمتغيّرات المناخية.

لكن مع مجئ إدارة دونالد ترامب إلى "البيت الأبيض" اتّجهت أميركا، ومعها قريباً ربّما عدّة دول، إلى سياسة التخلّي عن "العولمة" بجانبيها الاقتصادي والعسكري، واستبدالها بسياسات قائمة على "قوميات شعبوية" ومصالح "وطنية" خاصة، وليس على تكتّلات دولية تُقيّد حركة الولايات المتحدة أو تُلزمها بتحالفاتٍ لا جدوى أميركية منها. وقد لمسنا هذا التحوّل الأميركي في الأسبوع الأول من حكم ترامب؛ من خلال أمره التنفيذي بالخروج من "اتفاقية الشراكة" مع دول المحيط الهادئ، ومن أزمته مع المكسيك، ومن مواقفه السلبية من "اتفاقية نافتا" ومن اتفاقية باريس بشأن المناخ، ومن تصريحاته السلبية عن "حلف الناتو"، ومن تشجيعه لخروج بريطانيا من الاتّحاد الأوروبي.

ومن يتابع تصريحات قادة الأحزاب اليمينية المتطرّفة في عدّة دول أوروبية يجد جامعاً مشتركاً مع مقولات ترامب وتوجّهاته ضدّ كل مضامين "العولمة"، وعلى قاعدة المفاهيم العنصرية.

المسألة الأخرى، التي ترادف موجة التراجع في الغرب عن "العولمة" لصالح "القوميات"، هي استغلال العامل الديني لتبرير العنصرية ضدّ الشعوب والثقافات المغايرة، كما لمسنا ذلك في التيّارات الدينية المحافظة التي دعمت دونالد ترامب، والتي تدعم المرشّحين الأوروبيين اليمينيين. وخطورة هذا العامل في الحياة السياسية بالدول الغربية هو أنّه يجنح بحكّامها نحو التطرّف والتناقض مع دساتيرها ومجتمعاتها العلمانية، ويجعل حربهم مع الجماعات الإرهابية في العالم وكأنّها حروب مع أديان وقوميات أخرى!.

ولعلّ أبرز المضامين التي أعطيت لمفهوميْ "الشرق" و"الغرب" هي قضايا تميّز بين كتل الشعوب (وليس الدول) على أسس سياسية وثقافية. ف"الغرب" هو مصطلح يعني الشعوب التي تعتمد الأنظمة السياسية الديمقراطية ونظام الاقتصاد الحر، وتأخذ بالمنهج العلماني في الحكم، رغم الطابع الديني المسيحي لهذه الشعوب. وبالتالي، فإنّ دولة مثل أستراليا الموجودة في أسفل الكرة الأرضية، والتي هي غير معنيّة جغرافياً بتوزيع العالم بين "الشرق" و"الغرب"، هي دولة منتمية لمعسكر "الحضارة الغربية"!.

وقد وجدت إسرائيل ومن يدعمها في دول "الغرب" الأوروبي والأميركي مصلحة كبيرة في هذه التسميات التي تجعل منها "دولة غربية" و"شرق أوسطية" معاً. إذ أنّ تسمية "الشرق الأوسط" تنزع الهويّة العربية عن المنطقة فتقضم منها دولاً عربية (دول شمال أفريقيا) وتضيف إليها إسرائيل، بكلّ ما تمثّله الأخيرة من ثقل عسكري وسياسي واقتصادي "غربي".

وفي الحالتين: تقسيم العالم سابقاً إلى "شرق" و"غرب" أو لاحقاً إلى "شمال" و"جنوب"، هناك مسؤولية أولى عن الاختلاف الحاصل بين المجتمعات، وهي مسؤولية الإمبراطوريات التي صنعت استقرارها وتقدّمها السياسي والاجتماعي عن طريق قهر شعوب أخرى واحتلال

أراضيها، ونهب ثرواتها الوطنية وإضعاف عناصر وحدتها الاجتماعية، فأفرز ذلك كلّه على مدار عقودٍ من الزمن تنميةً في بلدان أوروبا وشمال أميركا مقابل تخلّف وفوضى وحروب في معظم المجتمعات الأخرى.
لكن المنطقة العربية تحديداً، كانت وستبقى، مستهدفة من القوى الدولية والإقليمية الكبرى بسبب ما تتميّز به عن غيرها من بقاع العالم بميزاتٍ ثلاث: فأولاً، تتميّز أرض العرب بأنّها أرض الرسالات السماوية؛ فيها ظهر الرسل والأنبياء، وإليها يتطلّع كلّ المؤمنين بالله على مرّ التاريخ، وإلى مدنها المقدّسة يحجّ سنوياً جميع أتباع الرسالات السماوية من يهود ومسيحيين ومسلمين. وثانياً، تحتلّ أرض العرب موقعاً جغرافياً هامّاً جعلها في العصور كلّها صلة الوصل ما بين الشرق والغرب، ما بين أوروبا وآسيا وأفريقيا، وبين حوض المتوسّط وأبواب المحيطات. ومن هذا الموقع الجغرافي الهام خرجت أو مرَّت كلّ حضارات العالم سواء القديم منه أو الحديث. وثالثاً، تمتلك أرض العرب خيرات طبيعية اختلفت باختلاف مراحل التاريخ، لكنّها كانت دائماً مصدراً للحياة والطاقة في العالم.

وهذه الميزات الإيجابية جعلت المنطقة العربية دائماً محطّ أنظار كلّ القوى الكبرى الطامعة في السيطرة والتسلّط.. فتحْتَ شعار "تحرير أرض مهد السيد المسيح" برّر الأفرنجة (الصليبيّون) غزواتهم للمنطقة العربية، بينما الهدف الحقيقيّ منها كان السيطرة على المنطقة العربية وخيراتها الاقتصادية، في ظلّ الصراعات والأزمات التي كانت تعصف بأوروبا. وتحت شعار استمراريّة "الخلافة الإسلامية" برَّر العثمانيون سيطرتهم على معظم البلاد العربية. وتبريراً لإقامة حاجز بشري يفصل المشرق العربي عن مغربه، كانت فكرة إقامة دولة إسرائيل في فلسطين بذريعة أنّها أرض هيكل سليمان!! كذلك الأمر بالنسبة للموقع الجغرافي الرابط بين القارّات؛ منذ الإسكندر الكبير الذي احتلّ مصر وبنى الإسكندرية ليصل إلى شرق آسيا، وحتّى مرحلة حملة نابليون، ثمّ الاحتلال البريطاني وبناء قناة السويس لتسهيل السيطرة على المحيط الهندي.

إنّ الدول الكبرى، الإقليمية والدولية، تتعامل مع هذه المنطقة كوحدةٍ متكاملة مستهدَفة وفي إطار خطّة إستراتيجية واحدة لكلّ أجزاء المنطقة، بينما تعيش شعوب المنطقة في أكثر من عشرين دولة وفق ترتيباتٍ دولية وضعتها القوى الأوروبية الكبرى في مطلع القرن العشرين. ولقد أدّى هذا الواقع الانقسامي، وما يزال، إلى بعثرة الطاقات العربية (المادية والبشرية) وإلى صعوبة تأمين قوّة فاعلة واحدة لمواجهة التحدّيات الخارجية أو للقيام بدورٍ إقليمي مؤثّر تجاه الأزمات المحلية،

إنّ سلبيّات الواقع العربي الراهن لا تتوقّف فقط على المخاطر الناجمة عن عدم إدراك دروس التاريخ والجغرافيا، بل أيضاً على كيفيّة رؤية وإعداد أصحاب الأرض العربية لأنفسهم ولهويّتهم ولأوضاعهم السياسية والاجتماعية.

إنّ شعوب الأوطان العربية عانت وتعاني الكثير من جرّاء خلافات على ما حدث في التاريخين العربي والإسلامي من صراعات داخلية ومن أدوار أجنبية مختلفة، وهي مسائل جرت في الماضي ولا يمكن الآن تغييرها أو إعادة تصحيح أخطائها، بينما تقدر هذه الشعوب والطلائع المثقّفة فيها على تصحيح واقعها الراهن وحاضرها الممزّق فكرياً وعملياً، سياسياً وجغرافياً. فشرط نهضة العرب الآن هو تجاوز ما حدث في التاريخ، وتصحيح ما هو واقعٌ من انقسام وتمزّق بين العرب.. وفي الجغرافيا العربية!.

*مدير "مركز الحوار العربي" في واشنطن

هل هي أزمة مفتعَلة بين واشنطن وموسكو؟!

صبحي غندور

ما الذي يريده الرئيس الأميركي ترامب من الانسحاب من معاهدة الأسلحة النووية المتوسطة المدى، المبرَمة عام ١٩٨٧ بين الرئيس الأميركي رونالد ريغان وزعيم الاتحاد السوفييتي آنذاك ميخائيل غورباتشوف؟ وهل ذلك هو مقدّمة لتصعيد عسكري خطير بين البلدين أم إنّ الأمر هو مجرّد حلقة في سلسلة من الخلافات الحاصلة بين موسكو وواشنطن، والمضبوط سقفها بقرار من القيادتين الروسية والأميركية؟!.

إنّ توقيت هذا الإعلان الأميركي ملفتٌ للانتباه، فهو جرى قبل أسبوعين من الانتخابات الأميركية المقرّرة في السادس من شهر نوفمبر، وكأنّ ترامب يريد إيهام الرأي العام الأميركي بأنّه أشدّ صلابة تجاه موسكو من الرؤوساء الأميركيين السابقين، وممّا يخفّف من أثر التحقيقات الجارية حول دعم روسيا له في انتخابات العام ٢٠١٦.

أيضاً، ربّما يريد الرئيس ترامب تكرار الأسلوب الذي اتّبعه مع كوريا الشمالية بشأن سلاحها النووي، ومع كندا والمكسيك في مسألة "اتفاقية نافتا"، بحيث يكون التصعيد السلبي أوّلاً ثمّ التفاوض الإيجابي على اتفاقياتٍ جديدة. إذ كيف يمكن فهم الإعلان عن نيّة ترامب الانسحاب من الاتفاقية النووية مع موسكو وهو يشير إلى إمكانية عقد قمّة جديدة بينه وبين الرئيس بوتين وإيفاد مستشاره جون بولتون إلى العاصمة الروسية لشرح الموقف الأميركي؟!.

بعض المحلّلين الأميركيين اعتبر إعلان الانسحاب بأنه يصبّ لصالح روسيا التي تريد أصلاً التخلّص من قيود معاهدة ١٩٨٧، لكن بغضّ النظر عن ذلك، فإنّ الرئيس ترامب يريد أيضاً إرضاء المؤسسة العسكرية الأميركية (البنتاغون) التي نشرت في شهر شباط/فبراير الماضي وثيقةً خاصّة بالسياسة النووية الأميركية تحثّ على تطوير أسلحة وقدرات أميركية نووية جديدة لمواجهة منافسين دوليين مثل روسيا والصين. وتحدّثت هذه الوثيقة عن الحاجة الأميركية لتصنيع نووي لصواريخ بالستية يتمّ اطلاقها من الغوّاصات بشحنة أخف وقدرة تفجيرية أقلّ تدميراً.

العالم يشهد في السنوات الأخيرة الماضية هبوطاً متدرّجاً لدور الإمبراطورية العسكرية الأميركية مقابل تصاعدٍ ملحوظ لدور وقدرات روسيا والصين، وما حدث ويحدث من توتّر وخلافات، خاصة بين واشنطن وموسكو، ليس بغيمة عابرة تصفو بعدها العلاقات ما بينهما. لكن أيضاً، ما نشهده من أزمات روسية/أميركية ليس هو بحربٍ باردة جديدة بين القطبين الدوليين. فأبرز سمات "الحرب الباردة" التي سادت بين موسكو وواشنطن خلال النصف الثاني من القرن العشرين كانت قائمةً على مفاهيم إيديولوجية فرزت العالم بين معسكرين: شيوعي شرقي، ورأسمالي غربي، وهذا الأمر غائبٌ الآن عن الخلافات الروسية/الأميركية. كذلك، فإنّ "الحرب الباردة" قامت على تهديدات باستخدام السلاح النووي بين الطرفين (كما حدث في أزمة صواريخ كوبا بمطلع الستّينات من القرن السابق) وعلى حروب ساخنة مدمّرة في دول العالم الثالث في سياق التنافس على مواقع النفوذ، وهي حالات بعيدة الآن عن واقع الأزمات الراهنة بين موسكو وواشنطن. فأولويّات روسيا هي مصالحها المباشرة وأمنها الداخلي وأمن حدودها مع الدول الأوروبية وإصرارها على مواجهة أيّة محاولة لعزلها أو لتطويقها سياسياً وأمنياً، كما فعلت واشنطن ذلك من خلال توسيع عضوية حلف الناتو ومشروع الدرع الصاروخي.

وتتصرّف موسكو حالياً مع إدارة ترامب بأمل أن تكون أكثر تفهّماً للموقف الروسي من الإدارة السابقة، وبأن يحترم الرئيس ترامب السياسات التي أعلنها حينما اجتمع مع الرئيس بوتين في هلسنكي.

لكن رغم التباين والخلافات القائمة حالياً بين موسكو وواشنطن، فإنّ الطرفين يحرصان على إبقاء الصراع بينهما مضبوطاً بسقفٍ محدد، خاصّةً في ظلّ الضغط الأوروبي العامل في هذا الاتجاه. فهناك عدّة دول أوروبية لا تجد لها مصلحةً في تصاعد التوتّر بين موسكو وواشنطن، ولا تريد أن تكون في حال يضطرّها للاختيار بين هذا الطرف أو ذاك. فروسيا الآن هي مصدر هام للطاقة في أوروبا، وهناك مصالح تجارية واقتصادية كبيرة تنمو بين الاتّحاد الروسي والاتّحاد الأوروبي. وهذا الموقف الأوروبي هو عنصرٌ مهمّ الآن من أجل ضبط الخلافات الروسية/الأميركية.

لم يكن الأمر هكذا في الأشهر والسنوات القليلة الماضية. فالتباين في المواقف بين موسكو وبكين من جهة، وبين واشنطن والاتّحاد

الأوروبي من جهةٍ أخرى، كان في السابق قد بلغ درجةً كبيرة من السخونة، خاصّةً في الموقف من أوكرانيا وتطوّرات الأوضاع السورية. وقد لمس "حلف الناتو" جدّية الموقفين الروسي والصيني، و"الخطوط الحمراء" التي وضعتها موسكو وبكين في كلٍّ من سوريا وكوريا الشمالية.

لقد أدركت واشنطن أنّ فلاديمير بوتين يواصل قيادة روسيا الاتّحادية على قاعدة السياسة التي أطلقها أوّلاً عام ٢٠٠٧ في مؤتمر ميونخ، حيث أكّد آنذاك رفضه للقطبية الدولية الواحدة وللانفراد الأميركي بتقرير مصير العالم، ما اعْتبِر حينها نقطة تحوّل في سياسة موسكو ما بعد سقوط الاتحاد السوفييتي. فمنذ ذلك التاريخ، تنظر روسيا إلى بعض السياسات الأميركية بأنّها مصدر خطر مباشر على المصالح الروسية. أيضاً، كانت موسكو قد حذّرت من سياسة واشنطن العاملة على نشر منظومة "الدرع الصاروخي" في عددٍ من الدول، واعتبرت ذلك تهديداً للأمن القومي الروسي.

لكن هذه السياسة الروسية "البوتينية"، المستمرّة عملياً منذ العام ٢٠٠٧، لم تكن ساعيةً بالضرورة إلى عودة أجواء "الحرب الباردة"، ولا أيضاً إلى سباق التسلّح والحروب غير المباشرة بين موسكو وواشنطن، بل كان هدف روسيا في السنوات الماضية، ومن خلال السير بخطًى ثابتة ولو بطيئة، هو استعادة بعض مواقع النفوذ التي فقدتها عقب سقوط الاتحاد السوفييتي. وها هي الآن، موسكو غير الشيوعية، تعود إلى العالم دولةً كبرى، قادرةً على المنح والمنع معاً!!

...

كما أدركت الولايات المتحدة، وخلفها الحليف الأوروبي، مخاطر التأزّم في العلاقات مع موسكو وبكين في هذه المرحلة، وحيث توجد أيضاً رغبة كبيرة لدى إدارة ترامب بإقامة علاقات طيّبة مع روسيا الاتّحادية، رغم التحقيقات القانونية والتشريعية الجارية في واشنطن بشأن الدور الروسي في الانتخابات الأميركية الأخيرة، ورغم أيضاً ما يصدر من عقوبات يصدرها الكونغرس بغالبية كبيرة ضدّ روسيا. لذلك، لن تكون الأزمات المتكرّرة بين البلدين بحربٍ باردة جديدة بين قطبين دوليين متنافسين الآن. فأولويّات روسيا وأميركا هي مصالحهما المباشرة، وهذه المصالح لا تسمح باستنزافٍ متبادَل يضرّ بهما معاً.

*(مدير "مركز الحوار العربي" في واشنطن)

قتل خاشقجي ونهاية حكم

د. ناجي امهز

هذا العالم تحكمه قوانين طبيعية او أقله تتفاعل طبيعيا، ومن هذه القوانين قانون نهاية دول او سقوط حكومات وانظمة، والأمثلة كثيرة وعديدة على إمبراطوريات سقطت على مر التاريخ بسبب خطأ واحد ترتكبه يكون كمثل القشة التي قصمت ظهر البعير.

ويبدأ الموضوع مع الذين اعتقدوا بأن ولي العهد السعودي كان غبيا عندما أرسل فريقا أمنيا سعوديا إلى تركيا ليقتل جمال خاشقجي ويقطعه أمام العالم كله.
متناسين بانه يعتمد كليا على حماية شيطانه الحارس ترامب.

لذلك كان الجميع ينتظر تهور وغلطة بن سلمان لمحاسبة ترامب الذي يقود العالم الى الانفجار.

واول من ينتظر هذه الأخطاء ويراقب حدوثها هو الحزب الديمقراطي الامريكي، كما ان النخب السياسية والثقافية والاعلامية بالعالم وخاصة بامريكا، اصبحت مدركة أن ترامب الطامح بفوزه بدورة رئاسة ثانية مع سعيه للسيطرة على غالبية مقاعد الكونغرس بواسطة المال السعودي، يقود العالم إلى كارثة او حرب عالمية ثالثة، مما يستوجب على النخب الحاكمة والقادرة ان تضع حدا لجنونه وسياسته التي تشكل خطرا وجوديا على دول العالم.

والحزب الديمقراطي الامريكي الذي هو العدو والخصم الأساسي للرئيس ترامب وحزبه الجمهوري يقر أنه بحال استمر الوضع على ما هو عليه فإن الحزب الجمهوري قد يمسك بزمام السلطة لـ ١٢ سنة قادمة مما يعني بأن العالم قادم على مرحلة مرعبة، علما ان الحزب الديمقراطي الامريكي رفض سابقا هذه السياسات ووقع الاتفاق النووي مع ايران وأعلن انسحابه من الشرق الأوسط وطالب عبر السيدة كلينتون من "اسرائيل" أثناء انعقاد مؤتمر ايباك بالبحث عن حلول وتفعيل عملية السلام والتحذير من الذهاب إلى حروب نتائجها كارثية على الوجود اليهودي بالعالم العربي، وان يضع حدا لجموح ترامب وحزبه.

أولا لقد اجتمعت وتقاطعت كافة العناصر الدولية التي هي ملزمة بمواجهة ترامب وعزله قبل ان يلجأ إلى عمل جنوني لا تحمد عقباه.

١- روسيا التي فرضت عليها عقوبات
٢- أوروبا التي ألزمها بدفع الأموال مقابل حمايتها
٣- الصين التي فرص عليها ضرائب مرتفعة مع ميزان التبادل التجاري.
٤- كوريا الجنوبية التي حاول ابتزازها وبيعها منظومة دفاعية وإلزامها الدفع مقابل حمايتها من كوريا الشمالية التي يغازل زعيمها على حساب التحالف التاريخي بين امريكا وكوريا الجنوبية.
٥- اليابان التي هددها بحال عدم الدفع فإنه غير قادر على منع التجارب العسكرية لكوريا الشمالية.
٦- إيران التي انسحب من الاتفاق النووي الموقع معها وفرض عليها عقوبات ظالمة وجائرة دون وجه حق.
٧- تركيا التي حاول قلب نظام الحكم فيها ومن ثم عمل على ضرب عملتها.
٨- قطر التي قبل بعزلها وتخلى عن أي دور إيجابي تجاهها ويعمل على ابتزازها ماليا.
٩- القضية الفلسطينية والتي يعمل على إنهائها بعد منح القدس للعدو الصهيوني.
١٠- الضغط على الهند والتي أعلنت ابتعادها عن أمريكا كي لا يتم استعبادها.
١١- باكستان التي يتم العمل على ضرب اقتصادها لجعلها ملحقة بمن يدفع لها وتحويلها من دولة مستقلة إلى دول تبيع قدراتها العسكرية بطريقة المرتزقة.
١٢- أكبر قدرة اقتصادية وأعني بها أمراء بني سعود ورجال الأعمال في السعودية الذين تخلت عنهم واشنطن بقرار من ترامب ليعتقلهم محمد بن سلمان ويصادر أموالهم التي حصل ترامب على الجزء الأكبر منها.

ثانيا يجب عزل ترامب عن أموال السعودية مع العمل على إسقاط او تغيير طريقة الحكم بالسعودية لوقف ضخ هذه الكميات من الأموال التي تصب برصيد ترامب الشعبي.

ثالثا هناك توافق بين الجميع ان المال السعودي هو قوة ترامب، لانه على خلاف مع الصحافة الامريكية بسبب طريقة تعاطيه مع القضايا الدولية بأسلوب التجارة والمراهنة ولعب القمار وظهوره في الأمم المتحدة على أنه مجرد تافه لا يقيم وزنا للشرائع الدولية والقيم الانسانية التي هي مصدر شرعة الأمم المتحدة وخاصة أثناء دفاعه عن جرائم التحالف السعودي الإماراتي بحق الشعب اليمني وقتل الأطفال بدم بارد، والسماح لولي العهد بن سلمان باعتقال والقضاء على كل أصحاب الرأي في المملكة العربية السعودية، لذلك مع فقدان أموال الخليج ينتهي ترامب ومن معه على مزابل التاريخ او في السجون كمجرمين حرب.

وبالفعل تبين وفي أكثر من منعطف أن محمد بن سلمان متهور لا يحسب للأمور جيدا بل أنه شبيه سيده ترامب، لذلك بدا التعامل معه على انه خارج المشهد السياسي
١- هناك عدد كبير من أمراء آل سعود على عداوة مباشرة مع بن سلمان وعلى رأسهم أبناء واتباع الملك عبد الله بالإضافة إلى

باقي الأمراء الذين عزلهم من مناصبهم وصادر أموالهم، وعذبهم واحتقرهم داخل سجونه وهؤلاء يملكون من المال والعلاقات ما يجعلهم يأخذون بالثأر منه إضافة ان العائلة المالكة تشعر بالخوف على نفسها بظل سياسة محمد بن سلمان مما قد يقلب العشائر والقبائل عليها ومن ثم الشعب الذي لن يرحمهم.

٢- وبسبب العداوة الداخلية قام الكثير من الأمراء ورجال الأعمال السعوديين بالعمل سرا مع أكثر من جهة دولية إما لإضعاف بن سلمان أو عزله وكان في مقدمة هذه القوى الاعلام الامريكي والغربي خاصة البريطاني، الذي دفع له مئات ملايين الدولارات ليبدأ بشن حملات مناهضة لترامب وبن سلمان لإضعاف الإثنين معا او ان يحاول ترامب ان ينجو بنفسه فيدفع بن سلمان الثمن.

٣- قضية خاشقجي او الداعية عوض القرني وغيرهم كثيرون وضعهم الاعلام العالمي تحت المجهر بانتظار وفاة استهداف أحدهم حتى تبدأ المعركة التي لن تنتهي إلا وترامب خارج سباق الرئاسة ومحمد بن سلمان بالإقامة الجبرية وربما يحاكم أمام القضاء الامريكي.

٤- ويعتقد الكثيرون بأنه بنهاية المطاف سيتم عزل بن سلمان ومحاكمته لأسباب عديدة:

أ- ان أزمة اليمن لن تغلق إلا برحيل بن سلمان ومعاقبته على جرائمه بحق الإنسانية.

ب- لن تقبل قطر بالعودة إلى مجلس التعاون الخليجي إلا بحال خروج بن سلمان.

ج- الكويت – أعربت عن انها غير مرتاحة لسلوك بن سلمان العدائي تجاهها وقد طلبت الحماية من الصين بعد ان أدركت بأن أمريكا لن تحميها من طمع بن سلمان.

د- سلطنة عمان ارسلت رسالة شديدة اللهجة إلى الإمارات والسعودية تحذرهما من الاقتراب من حدودهما او العبث بامنهما ولولا تدخل امريكا لوقعت حرب بين مكونات مجلس التعاون الخليجي.

ه – الأزمة مع لبنان حين اعتقل رئيس الحكومة اللبنانية

ز- الأزمة مع كندا

ح – الأزمة مع تركيا

وهذه الدول لم تكن قبل وصول بن سلمان بينها وبين السعودية اية خصومة او عداوة .

اليوم وقع بن سلمان بفخ قضية خاشقجي التي يتبناها العالم أجمع ليس كرامة خاشقجي بل من اجل الانتقام من محمد بن سلمان وترامب.

وهذه القضية ستبدأ إعلاميا حيث يقول الإعلام العالمي لترامب إما نحن او محمد بن سلمان، وهو ما وضع ترامب بحرب مباشرة مع الإعلام وحرية الرأي وبالتأكيد سيخرج منها ترامب مهزوم ومحمد بن سلمان محكوم بارتكابه جرائم حرب.

ثم تنسحب اقتصاديا حيث سيدب الذعر في قلوب كل الذين يتعاملون مع محمد بن سلمان بسبب أسلوبه الوحشي مع من يختلف مع بالرأي او التعامل وقد نجح الإعلام بتظهير بن سلمان أنه مجرم قاتل بأساليب وحشية منها نشر معارضيه بالمنشار.

ويأتي بعد ذلك العزلة، فاليوم لم يعد أحد قادرا على استقبال بن سلمان او الجلوس معه او حتى مهاتفته مما يعني انتهاء عهد بن سلمان الذي حول نفسه من مشروع ملك إلى مشروع عزرائيل بطريقة بربرية فاشية غاشمة .
* تركيا لن تساوم على ما حصل مع خاشقجي إلا بفك العزلة عن قطر ورحيل بن سلمان
* الأمراء ورجال الأعمال سيبذلون ما في وسعهم للانتقام من بن سلمان وحتى لو كلف الامر مليارات الدولارات.
* الإعلام سيقاتل إلى الرمق الأخير دفاعا عن وجوده.
* خصوم ترامب في امريكا لن يتنازلوا بسهولة عن هذه الفرصة السانحة لمحاسبته وإسقاطه في معادلة الرئاسة وضمان خروجه من السباق إليها.

* قطر ستقوم بعمل اعلامي كبير للانتقام من بن سلمان وهي تمتلك القدرة والمقومات.
* الإخوان المسلمون سوف ينتقمون من سلمان لأسباب كثيرة وفي أكثر من موقع جغرافي ودولي.
نعم جمال خاشقجي سقط وأسقط معه الهيكل الذي كان جزء اساسي في بنيان الحقبة الثالثة منه.

هوامش :

المقال نشر مع بداية الاعلان عن اختفاء جمال خاشقجي في القنصلية السعودية، ٢٠١٨/١٠/٩.

١ – ٢٠١٨/١٠/٢ الحكومة السعودية تنفي علمها بمقتل خاشقجي وتقول انه غادر القنصلية السعودية في تركيا .
٢ _ ٢٠١٨/١٠/٥ هناك فيديو انتشر لرجل يخرج من القنصلية السعودية في تركيا مرتديا ثياب جمال خاشقجي
٣ _ ٢٠١٨/١٠/٢٠ اعترفت السعودية بمقتل الصحافي جمال خاشقجي في قنصليتها باسطنبول. التلفزيون السعودي نقل عن مصدر مسؤول أن خاشقجي مات بعد وقوع شجار واشتباك بالأيدي"مع عدد من الأشخاص قابلوه داخل القنصلية، وأكد النائب العام السعودي توقيف ثمانية عشر شخصاً على ذمة التحقيق في الحادث..
٤ _ أصدر العاهل السعودي، الملك سلمان بن عبد العزيز، فجر السبت، أوامر ملكية تضمنت إقالات وتوجيهات بإعادة هيكلة جهاز الاستخبارات السعودي، وذلك بعد اعتراف المملكة بمقتل الصحفي جمال خاشقجي.
٥ _ مقاطعة مؤتمر دافوس السعودية